الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

الموضوع:

تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة

إعداد الطلبة:

- ياسمين بهلول
- سمية مداني
- هيثم ريشي

إشراف الأستاذة:

أ/ زبيلة جهيدة

لجنة المناقشة	المؤسسة الجامعية	العضوية
أ. حمدي بثينة	أستاذة محاضرة	رئيسا
أ. زبيلة جهيدة	أستاذة مساعدة أ	مشرفا
أ. روايقية زهرة	أساتذة مؤقتة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

إهداء

الى أمام الأول والقدوة العظمى سيد الخلق والحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وكل اتباعه والسائرين على خطاه ...

إلى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني ...إلى بسمة الحياة وسر الوجود.

إلى من كان دعاءها سر نجاحي حنانها بلسم جراحي

" امي الحبيبة "

إلى من علمني النجاح والصعاب ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..إلى الذي كلماته نجوم اهتدى بها اليوم والغد والى الابد.

" والدي العزيز"

إلى رفقاء دربي في هذه الحياة معهم أكون أنا وبدونهم أكون مثل أي شيء ...إلى من أرى فيهم التفاؤل بعينه والسعادة في ضحكتهم... إلى بسمة الحياة وسر الوجود إخوتي "عمار "و " يوسف " و إخواتي " سميرة " و " راضية "و"فاطمة " و" مريم"

إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء والعطاء وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني ألا أضيعهم أصدقائي " ياسمين " و " بثينة "

أهدي لكم جميعا بثمرة هذا العمل المتواضع

و . سمية

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى:

أعز من أملك في الوجود الى من علمتني الحنان ، الحب و القوة بدعواتها

الى أمي الغالية

الى الذي لم يبخل عليّ بأي شيء الى من سهر من أجل راحتي و نجاحي

الى أعظم و أعز رجل في الكون

الى أبي العزيز

الكتابة لا تكفي لأصف كيف أحبكم و العمر قصير لأكتب حبكم أراكم بسمتي و أرى جمال الأيام أنتم الى

إخوتي "عبد الرحمن " و"فادي " و أخواتي " نهلة " و "رحمة "

الى كل أفراد أسرتي

الى صديقاتي "جهينة " و "سمية"

بـ . ياسمين

إهداء

إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار ...إلى من علمني العطاء بدون إنتظار...إلى من أحمل أسمه بكل إفتخار.. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول إنتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدى بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد...

والدي العزيز

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

" سامعي نجيبة "

إلى أختي و رفيقة دربي في هذه الحياة، إلى منأرى التفاؤل بعينها و السعادة في ضحكتها ...

في نهاية مشواري أريد أن أشكرها على مواقفها النبيلة

إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل و الراءة أشكر الذي أدخل البهجة و السرور في حياتنا ابن أختي

"جاد"

ر. هيثم

شكر وعرفان

نحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كما نتقدم بخالص الشكر و التقدير و الاحترام الى أستاذتنا الدكتورة

" زبيلة جميدة "

التي لم تبخل علينا بكل ما لديها من معلومات وعلى كل ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات طيلة إنجازنا لهذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر والتقدير للجنة المناقشة على قراءة ومناقشة المذكرة.

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
الإهداء.....	
شكر وعرفان.....	
فهرس المحتويات.....	I
فهرس الجداول.....	IV
فهرس الملاحق.....	VI
الملخص باللغة العربية.....	
الملخص باللغة الإنجليزية.....	
المقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
الإشكالية.....	18
أسباب اختيار الموضوع.....	19
أهداف الدراسة.....	20
أهمية الدراسة.....	20
تحديد مفاهيم الدراسة.....	21
الإجراءات المنهجية للدراسة.....	24
الدراسات السابقة.....	27
حدود الدراسة.....	32
الخلفية النظرية.....	33
الفصل الثاني: الصورة الذهنية وتأثيرها على نجاح المؤسسة	
تمهيد.....	36
المبحث الأول: مدخل للصورة الذهنية.....	37
المطلب الأول: مفهوم الصورة الذهنية.....	37
المطلب الثاني: خصائص الصورة الذهنية.....	37
المطلب الثالث: وظائف الصورة الذهنية.....	38
المطلب الرابع: أهمية الصورة الذهنية.....	39

المبحث الثاني: أنواع الصورة الذهنية والعوامل المؤثرة على تكوينها.....	40
المطلب الأول: أبعاد الصورة الذهنية.....	40
المطلب الثاني: أنواع الصورة الذهنية.....	41
المطلب الثالث: قياس الصورة الذهنية.....	42
المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية.....	44
ملخص الفصل.....	46
الفصل الثالث: التعليم في الجزائر	
تمهيد.....	48
المبحث الأول: مدخل للتعليم في الجزائر.....	49
المطلب الأول: مفاهيم حول التعليم.....	49
المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن المدرسة الجزائرية.....	52
المطلب الثالث: مبادئ التعليم.....	55
المطلب الرابع: خصائص التعليم	57
المبحث الثاني: المدرسة الجزائرية بين الوظائف والتحديات.....	58
المطلب الأول: وظائف المدرسة الجزائرية.....	58
المطلب الثاني: مكانة المعلم في المجتمع الجزائري.....	59
المطلب الثالث: الانجازات التي قامت بها المدرسة الجزائرية.....	60
المطلب الرابع: التحديات التي واجهت المدرسة الجزائرية.....	60
ملخص الفصل.....	62
الفصل الرابع: المدرسة الجزائرية في فترة كورونا	
تمهيد.....	64
المبحث الأول: جائحة كورونا بين النشأة والمفهوم.....	65
المطلب الأول: مفهوم جائحة كورونا.....	65
المطلب الثاني: نشأة جائحة كورونا.....	66
المطلب الثالث: أثار جائحة كورونا.....	67
المطلب الرابع:طرق الوقاية من جائحة كورونا.....	69
المبحث الثاني: واقع التعليم خلال فترة جائحة كورونا.....	70
المطلب الأول: الفرق بين التعليم قبل وأثناء جائحة كورونا.....	70

المطلب الثاني: أثار جائحة كورونا على التعليم.....	72
المطلب الثالث:تدابير وزارة التربية للحد من إنتشار وباء كورونا.....	72
المطلب الرابع: معوقات التدابير الوقائية للمدرسة.....	74
ملخص الفصل.....	75
الفصل الخامس: تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة	
تمهيد.....	77
أولا: التعليق على الجداول.....	78
ثانيا: نتائج الدراسة.....	98
ثالثا: توصيات الدراسة.....	100
خاتمة عامة.....	101
قائمة المراجع.....	
الملاحق.....	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول (01)	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	78
جدول (02)	يمثل توزيع أفراد العينة حسب العمر	78
جدول (03)	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	79
جدول (04)	يمثل توزيع افراد العينة حسب الشهادة العلمية	79
جدول (05)	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية	80
جدول (06)	يمثل الأطوار التي تدرس بها أفراد العينة	80
جدول (07)	يمثل جودة البرنامج الدراسي	81
جدول (08)	يمثل مدى قدرة الأنشطة على الكشف عن قدرات التلاميذ	81
جدول (09)	يمثل مدى ملائمة عدد التلاميذ داخل الفصل الدراسي	82
جدول (10)	يمثل مدى تميز العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ	83
جدول (11)	يمثل مدى قدرة نظام التقويم في تحديد مستوى التلاميذ	83
جدول (12)	يمثل مدى اعتماد الأساتذة على الاتصال المتبادل في العملية التعليمية	84
جدول (13)	يمثل مدى مساعدة الاحترام والتقدير بين الأساتذة والادارة في بناء علاقات اجتماعية	84
جدول (14)	يوضح مدى سعي الإدارة لتحسين صورتها من وجهة نظر الأساتذة	85
جدول (15)	يمثل مدى مراعاة مصلحة التلاميذ في اتخاذ قرار فتح المدارس	86
جدول (16)	يمثل ما إذا كان إلغاء الحصص الاستدراكية كان إجراء مناسب	86
جدول (17)	يمثل مدى مساعدة الوسائل الاتصالية في عملية التواصل بين الأساتذة والإدارة في فترة كورونا	87
جدول (18)	يوضح مدى التزام التلاميذ بقواعد البروتوكول الصحي	88
جدول (19)	يتعلق بمدى تخلي التلاميذ عن المدرسة وقت انتشار الوباء	88
جدول (20)	يمثل مدى مساهمة نظام التفويج في رفع مستوى التلاميذ	89

جدول (21)	يوضح مدى مساهمة التعليم عن بعد في اكمال الدراسة	**89**
جدول (22)	يمثل مدى اهتمام المدارس الجزائرية لإكمال العام الدراسي	**90**
جدول (23)	يمثل مدى اهتمام المدارس الجزائرية بنتائج اللتلاميذ	**90**
جدول (24)	يمثل تأثير التوقيت على سلوك التلاميذ	**91**
جدول (25)	يوضح مدى مساهمة التعليم المتقطع في نسيان التلاميذ للدروس	**91**
جدول (26)	يتعلق بمدى حب الأستاذ لعمله	**92**
جدول (27)	يبين أن منصات التعليم عن بعد كانت موضوع سخرية بالنسبة لبعض التلاميذ	**93**
جدول (28)	يبين مدى تضرر الأستاذ لعدم إكمال الدروس في العام الماضي	**94**
جدول (29)	يمثل مدى تأثير جائحة كورونا على نتائج الامتحانات	**94**
جدول (30)	يمثل مدى شعور المعلمين بالرضا عن التعليم في فترة كورونا	**95**
جدول (31)	يمثل مدى الفجوة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ	**95**
جدول (32)	يمثل مدى مساهمة نظام االتفويج في خلق فجوة بين التلاميذ	**96**
جدول (33)	يمثل أراء الأساتذة حول سمعة التعليم في فرة كورونا	**97**

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
الملحق (01)	الاستبيان	

الملخص

تهدف هذه الدراسة للتعرف على تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة، والكشف عما إذا كانت هناك اختلافات إحصائية بين الأساتذة والمعلمين حول هذه الظاهرة، وكيف تغيرت نظرتهم للمدرسة بعد انتشار الجائحة. إنطلاقا من التساؤل الرئيسي للدراسة: ما طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلت لدى الأساتذة عن المدرسة الجزائرية في ظل جائحة كورونا؟

ولتحقيق هذا الهدف تم الإعتماد على أداة الإستبانة الإلكترونية، للتوصل إلى النتائج بسرعة، حيث تم توزيع الإستبيان على (89) معلم وأستاذ في الأطوار الثلاثة للتربية والتعليم (الابتدائي، المتوسط، والثانوي) ببلدية قالمة ولاية قالمة. كما تم استخدام المنهج المسحي للدراسة.

و لقد توصلنا في هذه الدراسة إلى بعض النتائج منها:

- أن سمعة التعليم تضررت جراء جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة.
- أن معظم الأساتذة لايشعرون بالرضا عن جودة التعليم في المدارس الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية، المدرسة الجزائرية، الأساتذة، جائحة كورونا.

Abstract

This study aims to identify the impact of the Corona pandemic on the mental image of the Algerian school from the teacher's point of view, and to reveal whether there are statistical differences between teachers and tutors about this phenomenon, and how their view of the school has changed after the spread of the pandemic. Based on the main question of the mental image formed by teachers about the Algerian school in light of the Corona pandemic?

To achieve this goal, the electronic questionnaire tool was relied upon, to reach results quickly, as the questionnaire was distributed to (89) teachers and professors in the three phases of education (primary, intermediate, and secondary), in the municipality of Guelma, guelma province. The survey method was also used for the study.

In this study, we reached some results, including:

- The reputation of education has been damaged by Corona,from the point of view of teachers.
- Most teacher's are not satisfied with the quality of education in Algerian schools.

Key words: Mental image, Algerian school, Teachers, Corona pandemic.

المقدمة

مقدمة

يرتكز إهتمام المؤسسات على إختلاف أنواع ومجالاتها في الآونة الأخيرة حول موضوع الصورة الذهنية نظرا لأهميتها الكبيرة بالنسبة المجتمعات بصفة عامة والمؤسسات والشركات بصفة خاصة، وذلك لما تقوم به من تشكيل الآراء حول موضوعات معينة وتكوين إنطباعات وخلق أفكار في ذهن الأفراد تجاه هذه المؤسسات فأصبح تكوين صورة إيجابية هدفا أساسيا تسعى المؤسسة الى تحقيقه.

وبإعتبار أن المدارس مؤسسات تنتمي إلى المجتمع وأكثر المراحل أهمية ومكانة ودورا في الحفاظ على المجتمع وتحقيق تطوره، فهي الركيزة الأساسية الأكثر تأثيرا على الأفراد بشكل مباشر ليس من النواحي الاجتماعية، والفكرية، والثقافية فحسب بل حتى الجوانب الأخرى، فالمدرسة تعتبر مؤشر لحضارة المجتمع وتقدمه، مما جعلها تعطي اهتمام إلى الحفاظ على صورتها أمام المتعاملين معها سواء كان ذلك داخل الهيكل التنظيمي أو خارجه.

لكن ومع إنتشار وباء فيروس كورونا في السنوات الماضية والذي يعتبر كارثة صحية، واجتماعية، وإقتصادية، أثار المخاوف على جميع الأصعدة من بينها قطاع التعليم والتربية في المدارس الجزائرية، وصارت تعتبر بذات السياق عامل مؤثر على صورة هذه المؤسسات وساهم في تشويهها، وعائقا يمنعها من تحقيق أهدافها المرسومة ويعرقل مسيرتها المهنية ونجحاتها.

ولمعرفة مدى تأثير جائحة كورونا على صورة المدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة قمنا بمعالجة الموضوع على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة: تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة من إشكالية وأسباب الدراسة إلى تحديد المنهج ومجتمع الدراسة.

الفصل الثاني: الصورة الذهنية وتأثيرها على نجاح المؤسسة: حيث أدرجنا فيه مفهوم الصورة الذهنية وخصائصها وأنواعها والأبعاد المتحكمة فيها ثم أدوات قياسها فالعوامل المؤثرة على تشكيلها.

الفصل الثالث: التعليم في الجزائر: وفيه تطرقنا إلى مفاهيم عامة حول التعليم، ولمحة عامة عن تطور التعليم في الجزائر، ثم المبادئ و الخصائص التي يرتكز عليها التعليم الجزائري، فالإنجازات و التحديات للمدرسة الجزائرية.

الفصل الرابع: المدرسة الجزائرية في فترة كورونا: فيما يخص هذا الفصل فقد تحدثنا فيه عن تأثير جائحة كورونا على التعليم في الجزائر، هذا على مستوى الإطار النظري. أما فيما يخص الجانب التطبيقي اقتصرعلى الفصل الفصل الخامس: تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية: والذي جاءت فيه الاستمارة كأداة لجمع البيانات للتأكد من صحة الأهداف والتعرف على أهم النتائج المتواصل إليها.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

الإشكالية

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

تحديد مفاهيم الدراسة

الإجراءات المنهجية

الدراسات السابقة

حدود الدراسة

الخلفية النظرية

الإشكالية:

لقد أصبحت الشركات والمؤسسات تتسابق من أجل كسب رضا المستهلكين من خلال المحافظة على الزبائن الحاليين وكسب أفراد جدد عن طريق اكتشاف حاجاتهم ورغباتهم، والعمل على اشباعها من أجل تحقيق أهدافها الأساسية. وفي فهم المنافسة بين هذه المؤسسات أصبح العمل على تحقيق متطلبات الجمهور أمراً لابد منه، ومن أجل التميز وبلوغ الأهداف استوجب على هذه الأخيرة إتباع طرق جديدة للنجاح، ومن بين هذه الطرق السعي إلى تحسين صورتها لدى الجماهير نظرا لأهميتها بالنسبة لجميع المؤسسات على اختلاف مجالاتها وبإعتبار أن هذه الصورة هي الانطباعات الذاتية التي تتكون في ذهن الفرد ومن خلالها تطلق أحكام عن هذه المؤسسة.

وتكمن أهمية الصورة الذهنية في كونها عاملا أساسيا في تطور أداء المؤسسة ومن خلالها يتم استقطاب المهارات البشرية نحو المؤسسة وجذب مصادر التمويل لدعم الأنشطة والبرامج داخلها، كما أنها تساعد على تكوين الآراء واتخاذ القرارات الصائبة.

ولا يمكن القول أن المؤسسات الاقتصادية وحدها تحسن من صورتها وإنما نجد هذا الأمر منتشرا في العديد من المجالات والقطاعات بما فيها قطاع التربية والتعليم، فالمدرسة كمؤسسة اجتماعية لها علاقة بالمجتمع تقوم بإعداد الفرد وتربيته وتنمية قدراته ليصبح بدوره أداة فعالة، كما أنها تقدم أنشطة اجتماعية هادفة ويتغذى فيها التلميذ على عادات وتقاليد وقيم مجتمعه، مما يتولد عن ذلك استقرار المجتمع وتطوره. وبإعتبار أن هذه المؤسسات التربوية تستمد مادتها من المجتمع فهي تعد رهينة له بكل عوامله ومؤثراته، ومن هنا نستنتج أن العلاقة بينهما هي علاقة تأثير وتأثر لتحقيق أهدافها مرتبط بإشراف أفراد المجتمع بنجاحها ودعمها ودائما ماينتج عن هذا النجاح الانطباعات التي تتبلور في أذهان الأفراد عنها.

في المجتمع الجزائري كانت المدرسة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال تحتل مكانة مرموقة و متواضعة نظرا للانطباعات الحسنة المتكونة عنها عند أفراد المجتمع،كونها المكان الوحيد الذي يتربى فيه الأطفال وينتفعوا منه بالمعرفة، ولكن مؤخرا لوحظ تراجع مكانة المدرسة نتيجة العديد من العوامل من بينها الإنطباعات المشكلة لدى الفرد.

نجد أيضا موضوع جائحة كورونا الذي أثر على العديد من القطاعات وعطل عجلة الحياة، فتحول كل التركيز إلى إتخاذ قرارات وإجراءات لإنقاذ أرواح الناس من الكارثة التي حلت، وذلك أن المرض انتشر في جميع أرجاء العالم. ومن أجل تخفيض عدد الإصابات إستلزم على الحكومات وضع تدابير صحية ووقائية منها غلق العديد من المؤسسات وإلتزام الحجر الصحي، حيث ساهمت هذه الإجراءات إلى حد كبير في الركود الاقتصادي، كما أنها أدت إلى تأخر في بدء العام الدراسي وحدوث إضطراب شامل في حياة الأطفال وأهاليهم والمعلمين، وللحد من هذه الجائحة قامت العديد من البلدان بإتباع استراتيجية التعليم عن بعد ومن بينها الجزائر التي

خصصت منصة رقمية لإتمام الدروس للتلاميذ ضمن مخاوف في قطاع التعليم على منصات التواصل الاجتماعي بإعتبار أن الجزائر لا تملك مؤهلات و البنى التحتية لمثل هذه التقنيات من التعليم، ومن جهة أخرى هل يمكن أن تعوض هذه المنصات المعلم ؟ وكيف يتم تقييم التلاميذ ؟ كما أن الأطفال لا يمكنهم أن يستوعبوا الدروس في هذه الحالة كل هذا كان له تأثير بالغ على صورة التعليم و المدرسة الجزائرية .وفي هذا السياق جاءت الدراسة من أجل البحث في الصورة الذهنية التي تكونت في ذهن الأساتذة عن المدرسة الجزائرية في ظل جائحة كورونا. هذا المنطلق يطرح لنا جملة من التساؤلات التي لخصها السؤال الرئيسي التالي: **ما طبيعة الصورة الذهنية التي تشكلت لدى الأساتذة عن المدرسة الجزائرية في ظل الجائحة ؟**

لتندرج منه عدة تساؤلات فرعية تختصر في:

1. ما مصدر تشكل الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية؟
2. ما هي الآثار التي خلفتها جائحة كورونا على المدرسة الجزائرية؟
3. ما هي المشكلات التي واجهت المدرسة الجزائرية خلال جائحة كورونا؟
4. ما هي الحلول التي قدمتها وزارة التعليم لضمان التسيير الحسن للدراسة في ظل جائحة كورونا؟

أسباب اختيار الموضوع:

تعد مرحلة اختيار الموضوع من أصعب المراحل بالنسبة للباحث حيث يجد نفسه أمام دوامة البحث عن موضوع صالح للدراسة وقابل للتعميم. فإختيار الموضوع لا يتم بصورة عشوائية بل بناءا على معلومات ومبررات لابد للباحث من تقديمها. وبالرجوع لسبب اختيار موضوعنا هذا فلقد لخصناه في النقاط التالية:

- الموضوع يمس مجال تخصصنا كطلاب اتصال وعلاقات عامة.
- حداثة الموضوع و قلة الدراسات و البحوث المتناولة له.
- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع بشكل معمق للخروج بحلول تساعد المنظومة المدرسية على إعادة النظر في طرق التعليم المستخدمة أثناء هذه الفترة – فترة كورونا –.
- التعرف على الصورة الذهنية المتكونة في ذهن أساتذة المدرسة الجزائرية جراء ما فعله فيروس كورونا.

أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي هدف معين يبني عليه الباحث دراسته، ومن خلاله يسعى للوصول إلى مجموعة من الأجوبة للأسئلة المطروحة. والهدف من دراسة " تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة " هو:

- التعرف على مصدر تشكيل الصورة الذهنية بالنسبة للمدرسة الجزائرية ومدى أهميتها في تحقيق أهدافها.
- معرفة المشكلات التي واجهت التعليم والمدرسة الجزائرية خلال جائحة كورونا .
- معرفة الوسائل المعتمد عليها من قبل المدرسة للتحسين من صورة التعليم خلال الجائحة .
- التعرف على الحلول التي أصدرتها وزارة التربية والتعليم لضمان السير الحسن للدراسة في ظل انتشار جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من أهمية علمية تساعد الباحثين الجدد على دراساتهم والإعتماد عليها كدراسة سابقة، كما تتجلى أهمية الدراسة من خلال مساهمتها في إبراز المشكلة المطروحة، بعد تحديد متغيراتها تحديداً دقيقاً، والتي تشكل وحدة بحثية لتسهيل القيمة العلمية والتطبيقية للدراسة. وتأتي أهمية دراستنا لموضوع تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية في كونه موضوع عصري وحيوي باعتبار أن المدرسة هي الأساس في بقاء المجتمع وتطوره، كما أن التعليم هو الوسيلة الرئيسية لضمان نقل أفكاره وتراثه للأجيال الصاعدة وتنفيذ خططه وتحقيق أهدافه الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. بالإضافة إلى الأهمية الكبيرة التي تحظى بها الصورة الذهنية في المؤسسات نظرا لما تقوم به من دور هام في تكوين إنطباعات وآراء والمساعدة في إتخاذ القرارات وتشكيل سلوكات حول مواضيع معينة. كما جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير جائحة كورونا على قطاع التعليم والتوصل إلى تحديد وجهة نظر الأساتذة حول هذا الوباء والصورة التي آلت إليها المدرسة الجزائرية.

تحديد المفاهيم:

1. جائحة كورونا:

فيروس كورونا : من الفيروسات المستجدة (كوفيد 19) ، وهو من فصيلة الفيروسات التاجية لكنه يختلف في نمط انتشاره عن سابقه، فهو فيروس شديد العدوى يصيب الجهاز التنفسي بشكل مباشر ويسبب كذلك أمراض كالزكام ومتلازمة الإلتهاب الرئوي ظهر لأول مرة في الصين سنة 2019، ثم انتشر في كامل بقاع البلدان والقارات .[1]

فيروس كورونا المستجد: بحسب منظمة الصحة العالمية: هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. والملاحظ من خلال التعريف لفيروس كورونا اتفاقه مع تعريف الوباء، وعلى ذلك يسري عليه ما يسري على الوباء الذي من صفاته أنه:"يظهر بصورة مفاجئة ويكون أكثر شراسة، وسريع الانتشار، واحتمالية التفشي بين أعداد كبيرة من المجتمع، وعادة مايكون مرض مستوطن خرج عن السيطرة وليست له حدود جغرافية.[2]

2. الصورة الذهنية:

لغة: يعرف معجم الوسيط الصورة بأنها : "الشكل والتمثال المجسم، والصورة بمثابة خياله في الذهن أو العقل".[3]

بدأ استخدام مصطلح الصورة الذهنية Image عندما أصبح لمهنة العلاقات العامة تأثير كبير على الحياة الأمريكية مع بداية النصف الثاني من هذا القرن. وقد كان لظهور كتاب «تطوير صورة المنشأة» للكاتب الأمريكي "لي بريستول " أثر كبير في نشر مفهوم صورة المنشأة بين رجال الأعمال. وما لبث هذا المصطلح أن تزايد استخدامه في المجالات التجارية والسياسية والاعلامية والمهنية.[4]

[1] دافيد موري، اعتبارات عامة لمرضى الأورام أثناء جائحة كورونا covid-19، مستشفى جامعة يوانينا، اليونان، ص 1.

[2] هاني إسماعيل،(العالم في ظل أزمة كورونا: اشكاليات و حلول)، المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي، أيام 30 -31 /05/ 2020، د د.

[3] صالح الشيخ، تكوين الصورة الذهنية للشركات و دور العلاقات العامة فيها، مذكرة لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية، سوريا، 2009، دص.

[4] علي عجوة، العلاقات العامة و الصورة الذهنية، عالم الكتب، القاهرة، 1983، ص 3 .

اصطلاحا: تعدد تعاريف حول مفهوم الصورة الذهنية لكنها جميعا تصب في قالب واحد ومن بين هذه المفاهيم نذكر:

-يعرفها جيمس جراي بأنها: " الانطباعات والمدركات الكلية للجماهير المتعددة تجاه أعمال المؤسسة، حيث تشكل هذه الانطباعات مواقف جماهير المؤسسة الداخلية والخارجية تجاهها."

-ويعرفها "هارولد ماركس " (harled marquis) بأنها:" اجمالي الانطباعات الذاتية للجماهير عن المنظمة، و هي انطباعات غير ملموسة، تختلف من فرد الى اخر، وهي المشاعر التي تختلقها المنظمة لدى الجماهير بتأثير ما تقدمه من منتجات وتعاملاتها مع الجماهير واستثماراتها في النواحي الاجتماعية ومظهرها الإداري وتندمج تلك الانطباعات الفردية وتتوحد لتكوين الصورة الذهنية الكلية للمؤسسة ".[1]

التعريف الاجرائي للصورة الذهنية:

هي كل الأفكار والتصورات التي تتشكل في الذهن تجاه مؤسسة معينة. جراء الإتصال بنوعيه (الداخلي، الخارجي) أو أحد المؤثرات التي تمس بالمؤسسة. وبربط هذا المفهوم بموضوعنا نستطيع القول أنها الأفكار والانطباعات المخزنة في ذهن الأساتذة التي تكونت بفعل القدرات الحسية المباشرة وغير المباشرة تجاه المدرسة في فترة كورونا.

3. مفهوم المدرسة:

لغة: م.ج مدارس: مكان الدَّرس والتعليم وجماعة من الفلاسفة والمفكرين أو الباحثين تعتنق مذهبا معينا أو تقول برأي مشترك ويقال هو مَدرسة فُلان على رأيه ومذهبه.[2]

اصطلاحا: المدرسة كتنظيم اجتماعي رسمي هي ليست المكان الذي يتلقى فيه المتعلم العلم والمعرفة فقط بل هي المجتمع المصغر الذي يهدف إلى مساعدته على اكتساب الخبرات الإنسانية وأساليب ومهارات التفاعل والاتصال الإنساني، وبناء الشخصية التي تساعده على التكيف مع البيئة الاجتماعية، وهي تعمل على أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيها الطفل ليكون صحيح الجسم والعقل، وعارف ما عليه من حقوق وواجبات.[3]

[1] برزل كبير عبد الكريم، (مجلة الميدان للدراسات الرياضية و الاجتماعية و الانسانية: جودة الخدمة الطلابية و دورها في تحسين الصورة الذهنية للطلبة تجاه الجامعة) ،العدد 7، جوان 2017، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ص 221.

[2] المكتبة الشاملة الحديثة، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، بتاريخ 2022/05/26، ساء: 22:02، https://al-maktaba.org.

[3] فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الاصلاح التربوي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة – ، الجزائر ،2016/2015، ص 43.

وفي نظر " ديوي " المدرسة هي صورة للحياة الاجتماعية التي تتركز فيها جميع الوسائط التي تهيأ الطفل الى المشاركة في ميراث الجنس والى استخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية، لذلك كانت التربية عملية من عمليات الحياة وليست إعدادا لحياة مستقبلية. [1]

ويمكن القول بأن المدرسة هي المكان الذي يتجمع فيه طالبي العلم من أجل كسب المعرفة في جميع العلوم كالرياضيات والفيزياء واللغات والعلوم الدينية وغيرها. يلتحق التلميذ بالمدرسة في سن صغيرة ليمر بعدة مراحل ليصل الى المرحلة الجامعية بداية من المرحلة الابتدائية فالمتوسطة ثم الثانوية.

4. مفهوم التأثير:

لغة: التأثير: (اسم) مصدر: أثَّر ب/ أثَّر على / أثَّر في

تأثير جانبي: مفعول سلبي لدواء ونحوه، دواء ذو تأثير سحري: قوي المفعول.

التأثير (علوم النفس) إحساس قوي ملحق بعواقب فعّالة.

والتأثير: من أثر، ترك علامة في الشيء.[2]

اصطلاحا: يعتبر التأثير حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة لدى المتلقي، تجعل منه مدفوعًا بهذه الحالة النفسية لمجموعة الأفكار والمعلومات التي تغير من سلوكه الأساسي لفترة معينة في اتجاه معين.[3] و يمكن القول من الناحية الإعلامية أن التأثير هو بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة اتجاهه ويدركها و قد يضيف إلى معلوماته معلومات جديدة تجعله يُكون اتجاهات جديدة أو يعد اتجاهاته القديمة، و قد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه القديم.[4]

[1] فاتحي عبد النبي، المرجع السابق، ص 43.

[2] ا لمعاني، معجم المعاني الجامع، بتاريخ 2022/05/26، ساا: 00:30، https://www.almaany.com.

[3] ديمة الشاعر، التأثير بالآخرين و العلاقات العامة ، مذكرة لنيل شهادة الدبلوم في العلاقات العامة، الاكاديمية السورية الدولية، سوريا، 2009، ص 7.

[4] سارة دخان، صورة المعلم في المجتمع الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد لمين –سطيف – ، الجزائر، 2015، ص 33.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. المنهج:

تعد خطوة تحديد منهج الدراسة من أهم الخطوات في انجاز البحث العلمي وذلك لكونه المسار أو المنهاج الذي يضمن تحقيق أهداف أي دراسة علمية. فالمنهج هو: (أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة).[1]

أما بالنسبة لدراستنا لموضوع: " **تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة** "، فقد اعتمدنا على **المنهج المسحي** كونه منهج مناسب للدراسة ولإعتباره يساعد على عملية جمع المعلومات والبيانات ومعالجتها وتحليلها. فالمنهج المسحي: يعتبر من أكثر المناهج استعمالا في عصرنا هذا، وذلك لأن كثيرا من الباحثين يعتمدون على هذا الأسلوب لدراسة الأوضاع الراهنة والتعرف على المتغيرات الاجتماعية وكيف يمكن الاستفادة من نقاط القوة، وتجنب نقاط الضعف الموجودة بأي قطاع في حالة دراسته وتقييمه. يستعمله الأطباء للتعرف على نوعية الأمراض الأكثر انتشارا، ومن طرف الشركات الدولية للتعرف على ذوق الجمهور، ونوع البضائع التي يرغب في شرائها، ومن طرف الباحث الذي يهتم بدراسة تصرفات وسلوك الأفراد في مؤسسة اقتصادية... [2]وبالرجوع لأهمية المنهج المسحي في دراستنا فقد مكننا من جمع البيانات حول هذه الظاهرة والقدرة على تحليلها، كما أتاح لنا إمكانية وصف مايجري داخل المدارس والحصول على الحقائق المتعلقة بالظاهرة من وجهة نظر الأساتذة، والقدرة على تعميم النتائج المتعلقة بالدراسة.

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب ،ط3، صنعاء، اليمن، 2019، ص 3.

[2] حمزة فيلالي، مادة منهجية البحث العلمي، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة –، الجزائر، 2016/2015، ص 48.

2. مجتمع الدراسة:

لمجتمع الدراسة أهمية كبيرة كون الدراسات تبنى على أساسه، حيث يعرف مجتمع الدراسة على أنه: مجموع الأفراد والمنشئات أو الأحداث أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل موضوع للدراسة أو البحث.[1]

وكون الهدف من دراستنا هو: معرفة تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة فمجتمع الدراسة هو أساتذة التعليم والتربية للأطوار الثلاثة بلدية قالمة ولاية قالمة.

3. عينة الدراسة:

هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها من قبل الباحث لإجراء الأبحاث عليها، وتكون ممثلة لمجتمع الدراسة.[2]

وفيما يخص دراستنا فقد قمنا باختيار **العينة الطبقية** كونها تمثل المجتمع بجميع طوائفه وطبقاته ويتم اختيارها بأن يسحب من كل عينة عشوائية يتناسب حجمها مع حجم الطبقة فتكون العينة الطبقية هي العينة المكونة من هذه العينات وعلى ذلك تكون العينة الطبقية هي العينة العشوائية، التي تمثل فيها طبقات المجتمع بأعداد تتناسب مع حجمها وتتطلب هذه الطريقة معرفة مسبقة بالمجتمع وطبقاته وعدد من متغيراته.[3] تكونت عينة الدراسة من معلمي وأساتذة التعليم والتربية بمدينة قالمة والذي بلغ عددهم (89) أي ما يساوي (5%) من مجتمع الدراسة الكلي .

4. أدوات جمع البيانات:

أي بحث من البحوث العلمية لا يخلو من أدوات جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المراد دراستها. لذا يمكن تعريف أدوات جمع البيانات بأنها :(الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث، و قد يستفيد الباحث من أكثر من أداة واحدة في بحثه).[4]

---

[1] عبد القادر عوينان، محاضرات في المنهجية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة – ، الجزائر، 2018/2017، ص 67.

[2] عبد القادر عوينان، المرجع نفسه، ص 68.

[3] مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص 162.

[4] رجاء وحيدة دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، دمشق،2000، ص 301.

أما بالنسبة لموضوعنا فقط استعملنا استمارة المعلومات /الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات التي تخص دراستنا.

تعريف الاستبيان:

يعرف " كومار- kumar " الاستبيان على أنه: " قائمة مكتوبة من الأسئلة يتم تسجيل أجوبتها من قبل المشاركين الذين يقومون بقراءة الأسئلة والاستفسار وتسجيل الإجابات ".

- أما " روبينز- robbins " يعرفه على أنه: " أداة يستخدمها الباحثون لقياس متغيرات مفيدة، تقيس ما نريد معرفته ".[1]

والاستبيان أنواع:

1. استبيان مغلق
2. استبيان مفتوح
3. استبيان مغلق / مفتوح

وتكمن أهمية الاستبيان في أن أسئلته المطروحة موحدة ومتشابهة لجميع أفراد عينة البحث، كما يسهل في عملية تجميع المعلومات في مجاميع وتصنيفها في حقول، وبالتالي تفسيرها والوصول الى الاستنتاجات المطلوبة.[2]

وانطلاقا من الإشكالية والتساؤلات الفرعية لموضوع بحثنا تم تحديد محاور الاستمارة على النحو التالي:

البيانات الشخصية.

المحور الأول: التعليم في الجزائر.

المحور الثاني : التعليم في ظل جائحة كورونا.

المحور الثالث : تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية.

[1] صباح عايش، المرجع السابق، ص 303.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، المرجع السابق، ص 130.

حيث تم توزيع الاستمارة الكترونيا على أساتذة الأطوار الثلاثة للتربية والتعليم ببلدية قالمة ولاية قالمة الذين بلغ عددهم (89) فرد. وعن سبب اختيار الاستبيان الالكتروني هو أن دراستنا تصادفت مع فترة الامتحانات للأطوار التعليمية الثلاث لذا كان الأساتذة مشغولون عن توفير لنا بعض الوقت لملأ الاستمارة الورقية، لذا لجأنا لهذه الطريقة لتوفير الجهد والوقت لنا في البحث عن أساتذة متاحون، كما يمكن للأساتذة في أي وقت يساعدهم بكل راحة.

الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية بارزة في البحث العلمي كغيرها من الخطوات المنهجية فهي تراكم معرفي يحتضن الدراسة الحالية ويحيطها بأبعاد الدراسات السابقة حيث تساعد الباحث في تفادي التكرار المعرفي ولتقديم ما هو جديد كما تعد نقطة انطلاق للدراسات الحالية.

وبالرجوع لموضوع دراستنا تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة ومن خلال ماقمنا به من بحث تمكنا من الإطلاع على عدة دراسات مشابهة تمس كل واحدة منهم جانب من متغيرات الدراسة.

صنفت الدراسات الآتية على حسب الإطار الزمني من الأقدم الى الأحدث :

1. الدراسة الأولى: تحت عنوان: **صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري** دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، مقدمة من طرف الطالب "حبيب بن صافي" **سنة 2006/2005** بجامعة أبي بكر بلقايد (تلمسان) –الجزائر–.

- مشكلة الدراسة: تهدف الدراسة الى البحث عن مكانة المعلم في المجتمع الجزائري وكيف يُنظر لمهنة التعليم من وجهة نظر الأستاذ.
- تساؤلات الدراسة: طرح الباحث السؤال الرئيسي التالي: فما هي مكانة المعلم في المجتمع الجزائري؟ أو بالأحرى ماهي صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري؟ ليجيب عنه في نهاية الدراسة.
- منهج الدراسة وأدواتها: اعتمد الباحث على الوصفي التحليلي، أما بالنسبة للأداة المستعملة فهي الاستبيان كونه تقنية مباشرة وسريعة لاستجواب الأفراد. تمركز مجتمع البحث بمدينة بني صاف، حيث ضم (600) معلم وأستاذ من الأطوار التعليمية الثلاثة .
- أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: توصل الباحث في نهاية دراسته الى مجموعة من النتائج لخصها في النقاط التالية:

الكشف عن وجود فروق شاسعة بين ما هو عليه حال المعلم في الواقع المعاش في المجتمع الجزائري.
أصبحت مكانة المعلم متدنية اجتماعيا.

- علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

العلاقة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية هي أن كلا الدراستين تبحث في الصورة الذهنية داخل محيط التعليم، كما يتماثلان في مجتمع الدراسة ألا وهو أساتذة الأطوار الثلاثة للتربية والتعليم وبالاضافة الى أن كلاهما دراسة جزائرية، فقد استفدنا من هذه الدراسة في دراستنا الحالية في عنصر مكانة المعلم في المجتمع الجزائري وأيضا صياغة أسئلة الاستمارة.

صحيح أن الدراستان متدخلتان في نقطة ما، لكن هذا لا يعني أنهما متطابقتان فكل واحدة تناولت موضوع الصورة الذهنية من جانب يميزها عن الأخرى.

2. الدراسة الثانية: تحت عنوان: **صورة المعلم في المجتمع الجزائري** دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، مقدمة من طرف الطالبة "سارة دخان" سنة 2015 بجامعة محمد لمين دباغين –الجزائر -.

- مشكلة الدراسة: اقتصرت مشكلة هذه الدراسة في ماهية صورة المعلم في المجتمع الجزائري، حيث أبرزت العوامل التي تقف وراء الصورة التي عليها المعلم الجزائري.
- تساؤلات الدراسة: لخصت الباحثة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي العوامل المؤثرة على صورة المعلم لدى الفئات الاجتماعية للمجتمع الجزائري (سطيف)؟ وفيما يتمثل تأثيرها؟ ليندرج تحته عدة تساؤلات فرعية لتشمل عناصر موضوع الدراسة ألا وهي: فيما يتمثل تأثير السمات الشخصية للمعلم على صورته لدى الفئات الاجتماعية للمجتمع الجزائري وبالذات منطقة سطيف؟. فيما يتمثل تأثير تكوين المعلم على صورته لدى الفئات الاجتماعية للمجتمع الجزائري(سطيف). فيما يتمثل سلوك المعلم على صورته لدى الفئات الاجتماعية للمجتمع الجزائري (سطيف). فيما يتمثل تأثير هندام المعلم على صورته لدى الفئات الاجتماعية للمجتمع الجزائري (سطيف) ؟. فيما يتمثل تأثير الوضع الاجتماعي للمعلم على صورته لدى الفئات الاجتماعية للمجتمع الجزائري (سطيف)؟.
- منهج الدراسة وأدواتها: اعتمدت الباحثة على منهجين هما: المنهج المسحي و منهج دراسة العلاقات المتبادلة. فيما يخص الأداة المعتمد عليها في هذه الدراسة هي: الاستمارة لأنها في نظر الباحثة هي الأداة الأنسب في جمع المعلومات وتحصيل نتائج يمكن تعميمها، كما اعتمدت على المقابلة كأداة فرعية وتكميلية.

العينة المعتمد عليها هي العينة الطبقية (صنف من العينة العشوائية).

- أهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة: من خلال ما قامت الباحثة بطرحه في دراستها توصلت لعدة نتائج عامة منها: السمات الشخصية للمعلم وتكوينه وسلوكه وهندامه ووضعه الاجتماعي تعد من أهم العوامل المؤثرة

على صورته لدى الأفراد (الأولياء والموظفين) في المجتمع الجزائري ولكل من هذه العوامل درجة تأثيرها على الصورة بنسب كبيرة.

- علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية : العلاقة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية هي علاقة شبه مباشرة لأن الدراسة السابقة تتحدث عن صورة المعلم في المجتمع الجزائري أما دراستنا فتناولت هذا الموضوع كجزئية، في حين اعتمدنا عليها كمرجع في الجانب النظري وبالتحديد في فصل التعليم في الجزائر، أما في الجانب الميداني فقدت أزالت عنا الغموض والحيرة في تحديد منهج البحث بالإضافة الى العينة المعتمد عليها.

صحيح أن الدراسة السابقة لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية لكنها ركزت فقط على الجانب الاجتماعي كونه يعتبر العامل الأول والأخير في تكوين الصورة لأي ظاهرة بالإضافة الى كون هذه الدراسة كانت سنة 2015 أي أن الوضع الآن اختلف كثيرا نظرا للأوضاع التي حدثت للعالم في السنوات الثلاث الأخيرة لذلك أتت الدراسة الحالية لدراسة الوضع من جانب جديد وتحديث هذا النوع من الدراسة ألا وهو الصورة الذهنية المتكونة لدى المعلمين والأساتذة.

3. الدراسة الثالثة: تحت عنوان: **أثر المسؤولية الاجتماعية في الصورة الذهنية للمدارس الخاصة** دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال للطالبة "ألاء سبيع الطرشة " سنة 2020 الجامعة الافتراضية السورية –سوريا –.

- مشكلة الدراسة: تمثلت مشكلة الدراسة في أثر المسؤولية الاجتماعية الأكثر تأثيرا في الصورة الذهنية للمدارس الخاصة حيث درست أبعاد المسؤولية الاجتماعية المؤثرة على الصورة الذهنية واتخذت مدرسة النخبة (براعم الخير) الخاصة كمكان لدراسة الحالة.
- تساؤلات الدراسة: طرحت الباحثة عدة تساؤلات للإجابة عنها من أجل فهم مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها وهي كالأتي بداية من التساؤل الرئيسي: ماهو تأثير المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (الاقتصادي، القانوني، الاخلاقي، الخيري) في الصورة الذهنية؟ لتندرج منه الأسئلة الفرعية للتعمق أكثر في مشكلة البحث: ما هو تأثير البعد الاقتصادي في الصورة الذهنية في مدرسة النخبة براعم الخير الخاصة؟ ماهو تأثير البعد القانوني في الصورة الذهنية في مدرسة النخبة براعم الخير الخاصة؟ ماهو تأثير البعد الأخلاقي في الصورة الذهنية في المدرسة النخبة براعم الخير الخاصة؟ ماهو البعد الخيري في الصورة الذهنية في مدرسة النخبة براعم الخير الخاصة؟ ماهي أبعاد المسؤولية الاجتماعية الأكثر تأثيرا في الصورة الذهنية؟
- منهج الدراسة وأدواتها: اعتمدت الباحثة (ألاء سبيع الطرشة) في دراستها التي تتمحور حول موضوع أثر المسؤولية الاجتماعية في الصورة الذهنية –دراسة حالة مدرسة النخبة براعم الخير الخاصة –، على المنهج دراسة الحالة، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع معلومات دراستها وتم تحليلها عن طريق استخدام برنامج التحليل الاحصائي spss.

تكون مجتمع هذه الدراسة من أولياء الطلاب في مدرسة النخبة براعم الخير الخاصة الذي بلغ عددهم 450 ولي. فيما يخص العينة فقد تم توزيع الاستمارة بطريقة عشوائية.

- أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال هذه الدراسة:

توصلت الباحثة من خلال تحليل البيانات وفق نظام spss الى مجموعة من النتائج وهي: أن جميع أفراد العينة اتفقوا على أن المدرسة تلتزم بمبادئ المسؤولية الاجتماعية، كما اجتمع أفراد العينة على أن المدرسة تهتم بأن يكون لها صورة ذهنية جيدة، كذلك توصلت الى أنه يوجد أثر ايجابي في كل من البعد الاقتصادي القانوني، الاخلاقي، الخيري والمسؤولية الاجتماعية في الصورة الذهنية لدى أولياء الطلاب في مدرسة النخبة براعم الخير الخاصة.

- علاقة هذه الدراسة بالدراسة السابقة :

اعتمدنا على هذه الدراسة في الإطار التطبيقي لدراستنا الحالية من حيث طريقة استخدام البرنامج الاحصائي spss، بالإضافة الى أنها تتقاطع مع الدراسة الحالية في البحث عن الصورة الذهنية للمدرسة.

لكن لا يمكن أن نقول بأن نتائج الدراسة تتوافق لأن الدراستين مختلفتان من حيث الحدود الجغرافية لهذا فالصورة الذهنية التي تكونت هنا قد تختلف للصورة الذهنية في الدراسة الحالية.

4. الدراسة الرابعة: تحت عنوان: **معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (covid-19) من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور الطلبة مدارس لواء الجيزة** دراسة لنيل شهادة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم للباحث "محمد فتحي عبد الفتاح مصطفى" سنة 2021 بجامعة الشرق الأوسط – الأردن –.

- مشكلة الدراسة: تمثلت مشكلة هذه الدراسة في البحث عن معوقات التعليم عن بعد من نظرة المعلمين وأولياء الامور في فترة .19- covid حيث تناولت هذه الدراسة موضوع التعليم عن بعد والعقبات التي تواجهه،كما أبرزت أهم التحديات التي مر بها معلمي وأولياء الأمور خلال الفترة المعنية.
- تساؤلات الدراسة: طرح الباحث تساؤله الرئيسي: مامعوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (covid-19) من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس الجيزة؟ ليتفرع منه عدة أسئلة طرحت على النحو التالي: مامعوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (covid-19) من وجهة نظر المعلمين في مدارس لواء الجيزة؟ مامعوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (covid-19) من وجهة نظر أولياء الأمور لواء الجيزة؟
- منهج الدراسة وأدواتها: اعتمد الباحث محمد فتحي في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الحالة التي مر بها التعليم الأردني في ظل الجائحة. ومن جهة الأداة المستعملة فقد اعتمد على أداة الاستبيان للوصول الى نتائج دقيقة الى حد ما.

مجتمع الدراسة تكون من جميع معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة حيث بلغ العدد 1744 أما بالنسبة للعينة فكانت بطريقة قصدية حيث تكونت عينة الدراسة من 141 معلما ومعلمة 143 ولي أمر من أمور الطلبة لواء الجيزة.

- أهم النتائج التي توصل اليها الباحث:

توصل الباحث في هذه الدراسة الى أنه لابد من تدريب الطلبة على كيفية التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة. و العمل على إعادة النظر في الدورات التدريبية المقدمة الى المعلمين. كذلك إجراء المزيد من الدراسات حول ماهية التعليم وآلية تطبيقها في مديريات التربية والتعليم.

- علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية :

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية أن كلاهما تناول المجال التعليمي في ظل جائحة كورونا، استعنا بها في الإطار التطبيقي لوضع أسئلة استمارة المعلومات.

لكنهما يختلفان من حيث تناول الموضوع فهذه الدراسة تبحث عن معوقات التعليم عن بعد أما دراستنا فتبحث عن الصورة الذهنية المتكونة لدى معلمي وأساتذة المدرسة الجزائرية.

5. الدراسة الخامسة: تحت عنوان: **اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو أساليب التقويم في ظل جائحة كورونا –دراسة ميدانية ببلدية الأمير عبد القادر المقاطعة الثانية** – دراسة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي للباحتين "بوعلي دنية" و"بوعلي فادية" سنة **2021/2020**، بجامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل – الجزائر.

- مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة هذه الدراسة في التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو أساليب التقويم في فترة كورونا، كذلك البحث عن طرق أخرى للتقويم.
- تساؤلات الدراسة: تلخصت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ماهي اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو أساليب التقويم في ظل جائحة كورونا؟ وللتفصيل أكثر في الموضوع طرحت الأسئلة الفرعية التالية: ماهي اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو أسلوب الاختبارات التحصيلية في ظل الجائحة؟ ماهي اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو أساليب التقويم المستمر في ظل الجائحة؟ ماهي اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو أسلوب إنجاز المشاريع في ظل الجائحة؟
- منهج الدراسة وأدواتها: استندت الباحثتين في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يساعد على تفسير النتائج من خلال مقارنتها مع نتائج أخرى. أما بالنسبة للأداة المعتمد عليها لجمع البيانات فكانت الاستبيان لكونه الأداة الأكثر شيوعا وسهولة في الاستعمال. في حين تكون مجتمع هذه الدراسة من (50) أستاذ(ة) للتعليم الابتدائي موزعين على 5 إبتدائيات.

- أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي في بلدية الأمير عبد القادر بالمقاطعة الثانية ايجابية نحو أساليب التقويم في ظل جائحة كورونا. هناك اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحة أسلوب الاختبارات التحصيلية في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة عالية.

- علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تكمن العلاقة بين الدراستين في أن كلاهما تناول موضوع التعليم في ظل جائحة كورونا وحدد مجتمع الدراسة في أساتذة التعليم والتربية، كما ساعدتنا هذه الدراسة في صياغة أسئلة للاستبيان التي تتمحور حول نظام التقويم.

لكن الدراستين تختلف من حيث تناول الموضوع فهذه الدراسة تبحث عما إذا كانت أساليب التقويم المعتمد عليها في فترة كورونا مناسبة أو لا، أما الدراسة الحالية فهي تبحث في كيف أثرت الجائحة على صورة الأساتذة التي تشكلت عن إثرها.

حدود الدراسة :

حدود الدراسة الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من السنة الجامعية 2022/2021، بداية من النصف الأخير لشهر مارس، حيث تم اختيار الموضوع وتفكيك متغيراته وفهمه، والشروع في عملية جمع المعلومات والبحث عن دراسات سابقة لها علاقة بالدراسة، ومع بداية شهر رمضان المبارك قسم العمل على مجموعة العمل من أجل الإسراع في انهائه، ومع نهاية شهر ماي تم العمل على الجانب التطبيقي.

حدود الدراسة المكانية: محيط الدراسة تمركز بلدية قالمة ولاية قالمة.

حدود الدراسة البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة من معلمي وأساتذة الأطوار الثلاثة للتعليم والتربية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) لبلدية قالمة.

الخلفية النظرية:

تُعرف النظرية في أبسط معانيها، بأنها مجموعة من المصطلحات والتعريفات والإفتراضات لها علاقة ببعضها البعض، والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة، وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها.[1]

بناءاً على دراستنا المتمثلة تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية، استندنا على **النظرية التفاعلية الرمزية**، كونها تلاءم موضوع الدراسة، من حيث أن التعليم يرتكز على عملية التفاعل بين الأفراد بواسطة معاني ورموز، ومن هذا يُكون المعلمين تصورات وانطباعات عن الوضع الذي وصلت إليه المدرسة بما فيها من تلاميذ وإدارة وغيرها، وعليه تتشكل الصورة الذهنية سواء كانت إيجابية أو سلبية.

نشأة التفاعلية الرمزية: ارتبطت نشأة التفاعلية الرمزية مع بدايات تطورها بجامعة شيكاغو من عشرينيات القرن الماضي ويعتبر "هربرت ميد" أبرز مؤسسيها، وقد تأثرت بداياتها بإتجاهين: الاتجاه النفسي والتفسير الاجتماعي للايكولوجية والفلسفة البراغماتية (النفعية)، معتمدة على المناهج الحقلية التي طورها الأنثروبولوجيين (الملاحظة بالمشاركة) وبالتالي تقوم على البحث التجريبي.[2]

مفهوم التفاعلية الرمزية: يَكمن معنى التفاعلية الرمزية في تسميتها فهي تعتمد على الرموز والمعاني على مستوى وحدة الفعل الصغرى اذ أنها تقوم بدراسة التفاعل عن طريق الرموز والتي تضم: الاشارات، اللغة، الكلمات المكتوبة والمنطوقة وغيرها.

الفرضيات الأساسية للتفاعلية الرمزية:

أجاز" هربرت" ثلاث فروض أساسية ألا وهي:

الفرضية الأولى: يتصرف البشر تجاه الأشياء على أساس ماتعنيه لهم تلك الأشياء.

الفرضية الثانية: تعبر هذه المعاني نتاجا للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني.

الفرضية الثالثة: هذه المعاني تتمحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.[3]

[1] حكيمة وشنان، (مجلة افاق للعلوم: النظرية العلمية وعلاقتها بالبحث العلمي البحث الاجتماعي نموذجا)، العدد 07 ،2017، جامعة الجلفة، الجزائر، ص266.

[2] سارة دخان، المرجع السابق، ص 46.

[3] سارة دخان، المرجع نفسه، ص 47.

ومنه نستنتج أن التفاعلية الرمزية تهتم بدراسة النسق الاجتماعي بإعتباره بني للأدوار وفق الوظيفة، إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي مكان حدوث الفعل.[1]

[1] عدنان أحمد مسلم، محاضرة نظريات اجتماعية، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق، سوريا، دس، ص 2.

الفصل الثاني: الصورة الذهنية وتأثيرها على نجاح المؤسسة

تمهيد

المبحث الأول: مدخل للصورة الذهنية:

المطلب الأول: مفهوم الصورة الذهنية

المطلب الثاني: خصائص الصورة الذهنية

المطلب الثالث: وظائف الصورة الذهنية

المطلب الرابع: أهمية الصورة الذهنية

المبحث الثاني: قياس الصورة الذهنية والعوامل المؤثرة في تكوينها

المطلب الأول: أبعاد الصورة الذهنية

المطلب الثاني: أنواع الصورة الذهنية

المطلب الثالث: قياس الصورة الذهنية

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية

ملخص الفصل

تمهيد:

تُعد الصورة الذهنية أحد أبرز العوامل التي تساعد الفرد في الانخراط مع المحيط الاجتماعي، لذا تزايد الاهتمام بها نظرا لأهميتها بالنسبة للفرد أو المنظمة والدور الذي تقوم به في تكوين الآراء واتخاذ القرارات. وقد أصبح الهدف الأول الذي تسعى إليه المؤسسات على خلاف مجال عملها هو العمل على تكوين صورة ذهنية طيبة عنها. ومن خلال هذا نتطرق بالتفصيل في الصورة الذهنية من مفهوم وعوامل مؤثرة في تكوينها الى كيفية إدارتها وتصميمها.

المبحث الأول: مدخل للصورة الذهنية:

المطلب الأول: مفهوم الصورة الذهنية:

مفهوم الصورة الذهنية من المفاهيم التي إختلف الباحثون وتجادلوا في تقديمها على اختلاف المجالات والفلسفات، فهو مفهوم له جانبه الفلسفي والنفسي والاجتماعي والاتصالي الإعلامي وأيضا الاقتصادي لربطه بالمؤسسة. وبالنظر لتكوينه فهو ينطلق من" الصورة "ويرتبط بانعكاسها أو تواجدها أو تكوينها في الأذهان، لتولد صعوبة كبيرة في بناءها، إدارتها وقياسها سواء بالنسبة للفرد أو المؤسسة[1].

المطلب الثاني: خصائص الصورة الذهنية:

للصورة الذهنية العديد من السمات والخصائص المختلفة التي تتسم بها، نذكر من بينها ما يلي:

- الصورة الذهنية لها إطار زمني سابق: أي أن الصورة الذهنية قديمة التكوين، بمعنى لا يمكن أن نطلق على المعرفة الحالية صورة ذهنية.
- الصورة الذهنية لها إطار ذاتي حسي: وهذا يعني ان الصورة الذهنية تنبع من مقدرة الانسان الحسية، أي قدرته على استيعاب المثير والتعرض له.[2]
- تباين الصورة الذهنية: فالصورة الذهنية تختلف من شخص لآخر أو من جماعة لأخرى الى أنها تتقارب في أذهان الأفراد مكونة صورة ذهنية متماثلة لجماعة أو مجتمع ما، وهذا الاختلاف راجع الى القدرات الحسية المتباينة للأفراد.
- الصورة الذهنية مكونة للاتجاه: أي أنها أحد مصادر بناء وتكوين الاتجاه لدى الفرد.[3]
- تتسم الصورة الذهنية بالعاطفة: لا يمكن القول إن هذه سمة شرطا أساسيا في الصورة الذهنية، لأن العاطفة ليست في جميع الأحيان مقياسا للصورة.
- الصورة الذهنية ديناميكية: بمعنى أن الصورة الذهنية قابلة للتغيير غير ثابتة سواء كان التغيير بطيئا أم سريعا، وهذا التغيير ناتج عن تفاعلها مع المثير الجديد.
- الصورة الذهنية أداة تحكم: يعني أنها بمثابة مقياس يحدد ويضبط السلوك والأحكام أو ردود الأفعال تجاه المثير.
- الصورة الذهنية مكونة للصور: أي أنها تُكون وتُنشئ صور ذهنية جديدة دون الحاجة للجوء الى القدرات الحسية، بناء على ماتمتلكه من صور ذهنية سابقة.[4]

---

[1] فاطمة همال، إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات الإعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعية، أطروحة لنيل دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، قسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر،2021، ص 63.

[2] موسى باقر، الصورة الذهنية في العلاقات العامة، دار أسامة للنشر و التوزيع،الأردن ،2014، ص 57.

[3] بزرل كبير عبد الكريم، المرجع السابق، ص 221.

[4] فاطمة همال، المرجع السابق، ص 87.

المطلب الثالث: وظائف الصورة الذهنية:

للصورة الذهنية العديد من الوظائف، نلخصها في النقاط التالية:

- تقدم الصورة الذهنية أُطرا جاهزة لجوانب الحياة المختلفة، وتحويل العالم المحيط إلى عالم أسهل وأكثر تنظيم، كما تساعد الذاكرة البشرية على التكيف مع الظروف المحيطة.
- تعمل على تشكيل الآراء والمواقف والأحكام الشخصية نحو مواضيع، أو قضايا، أو أشخاص مُعينين.
- تسهم في تكوين معارف ومعلومات وإدراكات الأفراد للأشياء والموضوعات المختلفة.[1]
- التصور الذهني يضيق نطاق الجهل بالآخرين من خلال استخدام الأفراد نتيجة لما يقدمه التصور الذهني من معرفة يمكن أن تُكون عليها صور الآخرين خلال التعامل معهم.[2]
- الاقتصاد في المجهود بمعنى توفير الوقت والجهد اللازمين لفهم وتفسير حدث ما يعتبره الإنسان جديداً. فالصورة تساعد الفرد على تفسير الأحداث الجديدة على ضوء خبراتهم السابقة.

تحدد الصور التي يحملها الأفراد الأدوار التي يقومون بها في العلاقات الاجتماعية، كما تحدد طريقة تفاعلهم في المجتمع.

توفر الصور الطرق التي يتعامل بها الفرد مع الاخرين من خلال توفيرها لتوقعات عن سلوك الآخرين وعن دوافعهم وطرق تفكيرهم.

تؤدي الصور للشعور بالأمن والاستقرار إزاء الأخطار والتقلبات المحتملة في الحياة.

تخفيف حدّة الشعور بالخوف من المجهول والتكيف مع جوانب الغموض التي يمكن أن تواجه الفرد.[3]

[1] سعيد محمد السيد عبد الجواد، رمضان إبراهيم محمد عطية، (المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة و الإعلان: العلاقة بين برامج المسؤولية الاجتماعية وبناء الصورة الذهنية لوزارة الصحة المصرية خلال أزمة كورونا)، العدد 22 ،ديسمبر 2021، وزارة الصحة المصرية، مصر، ص 336-337.

[2] بزل كبير عبد الكريم، المرجع السابق، ص 223.

[3] أيمن منصور ندا، الصورة الذهنية و الإعلامية عوامل التشكيل و استراتيجيات التغيير ،المدينة برس، القاهرة، مصر، 2004، ص 91-92-93.

المطلب الرابع: أهمية الصورة الذهنية:

تكمن أهمية الصورة الذهنية في أنها هي سمعة المؤسسة في المجتمع ،و هويتها و تبنى عليها مكانتها الاجتماعية والاقتصادية ،وتقوم بإدارة الأفكار التي يراد منها أن تقوم مقام الحقائق وتعكس سمعة المؤسسة .[1]

ويمكن إرجاع أهمية الصورة في أنها تصور لنا أشياء عن الواقع غير دقيقة غالباً، ومع ذلك نشعر أن انطباعنا نحو هذه الموضوعات والشخصيات والدول حقيقي، في حين أنها لا تمثل إلا صورا ذهنية نكونها لأنفسنا، وبالتالي فإن الواقع ليس هو الصورة الذهنية ولا الصورة الذهنية انعكاس للواقع .[2]

كما تزيد الصورة من القدرات الانتاجية للعاملين داخل المنظمة أو المؤسسة حيث ثبت أن هذه القدرات تتزايد كلما تزايد رضا العاملين عن المؤسسة وكانت صورتها لديهم إيجابية، وتزايد اعتزازهم بها.

تساهم الصورة الذهنية الإيجابية في انخفاض المشاكل العملية وارتفاع الروح المعنوية للجمهور الداخلي، الأمر الذي يلقى بظلاله على زيادة الكفاءة الانتاجية.[3]

[1] سلامي اسعيداني، ليلى فقيري، (مجلة الحقوق و العلوم الانسانية ، دراسات اقتصادية: استراتيجية العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة بين حتمية الوجود واشكالية النداء)، العدد 37 ،أفريل 2019 ،جامعة المسيلة ،الجزائر، ص 264.

[2] آلاء سبيع الطرشة، أثر المسؤولية الاجتماعية في الصورة الذهنية للمدارس الخاصة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ،2020، ص 36-37.

[3] آلاء سبيع الطرشة، المرجع نفسه، ص 37.

المبحث الثاني: أنواع الصورة الذهنية والعوامل المؤثرة في تكوينها:

المطلب الأول: أبعاد الصورة الذهنية:

تشتمل الصورة الذهنية على مكونات وأبعاد أساسية تمثلت في:

البعد المعرفي ← البعد الوجداني ← البعد الإدراكي ← البعد السلوكي.

أولا: البعد المعرفي:

المقصود من هذا البعد هو المعلومات التي يدرك الفرد من خلالها موضوعا، أو قضية، أو شخصا ما، وتعتبر هذه المعلومات الأساس الذي تبنى عليه الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن الآخرين،[1] وذلك بالتفاعل مع الأسرة والمدرسة بالإضافة الى وسائل الإعلام والأصدقاء عن طريق الحواس الانسانية، فمن خلال العمليات الاتصالية يتطور المعنى داخل الإنسان أي المعنى المرتبط بالمعلومات المجردة التي استقاها الفرد عن العالم من حوله.[2]

ووفقا للبعد المعرفي، فإن الأخطاء في الصورة الذهنية المتكونة لدى الفرد هي أخطاء ناتجة أساسا عن المعلومات والمعارف الخاطئة التي حصل عليها.

ثانيا: البعد الوجداني:

البعد الوجداني هو الميل بالإيجاب أو السلب تجاه موضوع، أو قضية، أو شخص ما، في إطار مجموعة الصور الذهنية التي يُكونها الفرد، و يرتبط تشكل البعد الوجداني مع الجانب المعرفي ومع الوقت تتلاشى المعلومات التي كونها الفرد لتبقى الجوانب الوجدانية التي تحدد اتجاهاته نحو الأشخاص أو القضايا المختلفة.[3]

ثالثا: البعد الإدراكي:

البعد الإدراكي بمقتضاه يقوم الفرد بتناول ومعالجة المعلومات والمثيرات الخارجية التي ترد إليه من خلال الحواس، وتتمثل أهمية هذا البعد في أن الإنسان يعتمد على ما يمتلكه من قدرات عقلية في إدراك المعلومات التي يتلقاها خلال حياته ومن خلالها تتشكل الصورة الذهنية.[4]

أهمية الإدراك تكمن في كونه عاملا مؤثرا على مواقف وسلوك واراء الفرد في الحياة ،لأن المواقف التي يتخذها الإنسان هي انعكاس لصورة الموقف المعني في ذهنه، وهذا يعني انعكاسا لمدى إدراكه لمكونات وطبيعة الموقف.[5]

---

[1] عبد الله مصطفى عبد الله الفرا، دور الصورة الذهنية للمنظمات الأهلية في بناء العلاقة الاستراتيجية مع جمهور المستفيدين، مذكرة لنيل الماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين، 2018، ص 16.

[2] يحي عبد الرحمن الصياحين، اللصورة الذهنية لدوائر العلاقات العامة لدى العاملين في الجامعات الأردنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن،2013، ص 47.

[3] عبد الله مصطفى عبد الله الفرا، المرجع السابق، ص 16.

[4] يحي عبد الرحمن الصياحين، المرجع السابق،ص 47-48.

[5] يحي عبد الرحمن الصياحين، المرجع نفسه، ص48.

رابعا: البعد السلوكي:

يعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المتكونة لديه في مختلف مجالات حياته، إذ تكمن أهمية الصورة الذهنية في أحد أبعادها إلا أنها تُمكن من التنبؤ بسلوك الأفراد، فسلوك الفرد يفترض منطقياً أنه يعكس على الاتجاه.[1]

المطلب الثاني: أنواع الصورة الذهنية:

تسعى المؤسسات لبناء صورة ذهنية حسنة لدى جمهورها ومن أجل ذلك تعتنق مجموعة من القيم التي تمثل هويتها، فتقوم بالتخطيط للصورة الذهنية المرغوب إيصالها للجمهور لكن قد تكون الصورة المدركة مخالفة تماما لما مخطط له، وعليه فقد صنفت الصورة الذهنية إلى عدة تصنيفات نذكر منها:

-الصورة الذهنية المرغوبة: هي الصورة التي ترغب المنشآت أن تتكون لها في أذهان الجماهير، فمن هذه المؤسسات مايود أن يبرز في صورته ايثار المصلحة العامة على المصلحة الخاصة. وهناك نوع من المنشآت يحرص أن تكون الصورة الطيبة مرتبطة بالإنتاج الجيد أو الثمن الذي لا ينافس أو هما معاً.

-الصورة الذهنية الذاتية :هي إحساس المؤسسة بنفسها، ولبناء صورة ذهنية ناجحة يتطلب من المؤسسة أن تبدأ أولا بتغيير صورتها الذاتية، حيث أن التغيير في الصورة المدركة يقع على الأفراد العاملين في المؤسسة.[2]

-الصورة الذهنية المدركة: هي التصورات والأحاسيس والعلاقات، يعكس الإدراك عند الأشخاص حقيقتهم وهذا ما يؤثر على قراراتهم.[3]

وهناك تصنيف آخر لأنواع الصورة الذهنية يأتي على النحو التالي:

الصورة المرآة: وتعني صورة الواقع الذي يرى فيه المصدر نفسه.

الصورة الحالية: وهي الصورة التي يرى الجمهور فيها المصدر.

الصورة المرغوبة: وتعني الصورة المراد بناؤها في ذهن الجمهور.

الصورة المثلى: ويطلق عليها المتوقعة أيضا، وتعني أفضل حالات الصورة المرغوبة.

الصورة المتعددة: أي تعدد أنواع وأشكال الصور لدى الجمهور وهي بلا حكم نهائي موزعة بشكل سلبي وإيجابي.[4]

[1] بزرل كبير عبد الكريم، المرجع السابق، ص 222 .

[2] عبد الله مصطفى عبد الله الفرا ،المرجع السابق، ص 13.

[3] على عجوة، المرجع السابق، ص 76.

[4] باقر موسى، المرجع السابق، ص 60-61.

المطلب الثالث: قياس الصورة الذهنية:

يقصد بقياس الصورة الذهنية مختلف الطرق المعتمدة والمستحدثة لقياس صورة المؤسسة، وذلك من خلال المبيعات، وعدد المبيعات، وعدد الانفاق، وخلال الأزمات ...[1]

وتكمن أهمية القياس في تسهيل التنبؤ بالسلوك وإلقاء الضوء على صحة أوخطأ الدراسات والبحوث النظرية ويزود الباحث بميادين بحثية مختلفة، وبذلك تزداد معرفته بالعوامل التي تؤثر في نشأة الصورة الذهنية وتكونها ومن ثم سلوك الفرد واتجاهاته .[2]

تبين من دراسة عدد كبير من البحوث التى أجريت في مجال الصورة الذهنية أن أكثر المناهج التى تلجأ اليها العلاقات العامة في دراسة الصورة الحالية للفرد أو المنظمة المنهج المسحي، وأن أكثر الادوات استعمالا هي الاستبيان والمقابلة وتحليل المضمون .

يستخدم الاستبيان أو المقابلة لمعرفة صورة الفرد أو المنظمة في أذهان الجماهير من خلال توجيه الأسئلة المباشرة وغير المباشرة.[3]

أولا: الاستبانة:

تستخدم الاستبانة لمعرفة صورة الفرد أو المنظمة في أذهان الجماهير في ضوء توجيه الأسئلة المباشرة وغير المباشرة التي تستهدف التعرف على سمات هذه الصورة وصفاتها ونوعها، بحيث تستخدم الأسئلة المفتوحة بشكل أكبر مما هو معتاد في البحوث الاجتماعية لما تتيحه من امكانية التعبير عن الانطباعات الذاتية التي تعكس معالم الصورة الذهنية.

مميزات الاستبيان في بحوث الصورة الذهنية:

- تاحة الفرصة للأفراد لإبداء أرائهم ،و من ثم تحديد نوعية الصورة لديهم.
- يعتبر الاستبيان من أنجح وسائل جمع المعلومات عن الموضوع الذي يغلب عليه طابع الخصوصية.
- تتيح الاستبانة الوقت المناسب للمبحوث في اختيار الاجابات الملائمة.[4]

[1] فاطمة همال، المرجع السابق، ص19.

[2] باقر موسى، المرجع السابق، ص 76.

[3] على عجوة، المرجع السابق، ص 147.

[4] باقر موسى، المرجع السابق، ص 80.

ثانيا: تحليل المحتوى:

يعرفه (برلسون- berelson) بأنه: "أسلوب البحث الذي يستخدم في وصف المحتوى الظاهر لمادة الاتصال وصفا موضوعيا ومنطقيا وكميا ". ويعرفه (هولتسي- holsti): "على أنه كل بحث يسعى الى اكتشاف علاقات ارتباطية بين الخصائص المعبرة في أي مادة اتصالية عن طريق التعرف على هذه الخصائص بطريقة موضوعية ومنهجية ".[1]

مميزات تحليل المحتوى في بحوث الصورة الذهنية :

يمتاز تحليل المحتوى في هذا النوع من البحوث بنتائجه الدقيقة والموضوعية في ضوء اعتماده على العمليات الاحصائية المرتبطة باستخراج النتائج والبيانات العلمية.

يبتعد تحليل المحتوى الى حد ما عن ذاتية الباحث، وهذا ما يميزه عن المقابلة في بحوث الصورة الذهنية.

يمتاز تحليل المحتوى بامكانية إعادة إجراء الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج.[2]

ثالثا: المقابلة:

في أوسع معانيها هي العلاقة الشفوية أو الحديث بين الباحث والعنصر البشري المرتبط بالظاهرة محل الدراسة، وقد تتحدد في شكل مناقشة أو أسئلة وأجوبة سواء تمت على طريق وسيط أو دون وسيط. وعادة ما تكون المقابلات مفتوحة ومتعمقة تجرى مع مجموعة أفراد مختارة كل على حده مع الأخذ بعين الإعتبار امكانية استخدامها مع عينة عشوائية كبيرة للحصول على معلومات يمكن معالجتها كميا.

ويمكن استخدام هذه الأداة في بحوث الصورة الذهنية لتحديد المشكلات التي يمكن اخضاعها للبحث والدراسة عن طريق البحوث المسحية .

مميزات المقابلة في بحوث الصورة الذهنية:

يمكن استخدام المقابلة في الحلات الي يصعب فيها استخدام أداة الاستبانة في بحوث الصورة الذهنية .

تعد وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن الصورة الذهنية والاتجاهات النفسية الخاصة بالمبحوث.

-توفر عامل المرونة في بحوث الصورة الذهنية من أجل الحصول على المعلومات محددة من المبحوث.[3]

---

[1] على عجوة، المرجع السابق، ص 149.

[2] باقر موسى، المرجع السابق، ص 84.

[3] باقر موسى، المرجع نفسه، ص 81-82.

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية:

عوامل شخصية: وهي السمات الذاتية التي تستقبل المعلومات كالتعليم والثقافة ...، والاتصالات الشخصية للفرد وقدرته على تلقي وتفسير المعلومات وتكوين ملامح للصورة الذهنية.

عوامل اجتماعية: وتقتصر على تأثر الفرد بالجماعة الأولية (الأسرة والأصدقاء) من خلال تبادل المعلومات في الاتصالات الشخصية. تأثير قادة الرأي على اتجاهات الجماهير، وأخيرا تأثير ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والقيم السائدة فيه.[1]

عوامل تنظيمية:

-وهي إستراتيجية إدارة المؤسسة التي تعكس فلسفتها وثقافتها.
-شبكة الاتصالات الكلية للمؤسسة، الداخلية والخارجية مع الجماهير.
-الرسائل الاتصالية عن المؤسسة المنقولة عبر وسائل الإعلام الجماهيرية.
-الاتصالات الشخصية والمباشرة مع العاملين والجمهور.
-الأعمال الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة لخدمة المجتمع.

عوامل إعلامية:

-التغطية الإعلامية للأحداث الخاصة بالمنظمة في وسائل الإعلام الجماهيرية ومدى سلبياتها أو إيجابياتها.
-حجم الاهتمام الذي توليه وسائل الإعلام الجماهيرية لأخبار المؤسسة.[2]

[1] يحي عبد الرحمن الصياحين، المرجع السابق، ص 55.
[2] يحي عبد الرحمن الصياحين، المرجع نفسه، ص 55-56.

ملخص الفصل:

كخلاصة للفصل الثاني نستنتج أن الصورة الذهنية عبارة عن تصورات تتكونة فيالذهن بفعل العوامل الاجتماعية التي تتمثل في الأسرة والمدرسة والأصدقاء، ومن هنا تكون مدركات الفردتجاه شيئ معين، والعوامل الشخصية المتمثلة في السن والوضع الجتماعي.

ومن خلال هذا نستطيع القول بأن المدرسة كعامل اجتماعي تتأثر وتؤثر. فتتأثر بفعل المثيرات الداخلية والخارجية وخير دليل على ذلك جائحة كورونا التي أدت الى اغلاقها وتجميد قطاع التعليم بأكمله، وتؤثر بدورها على الطاقم التابع لها من إدارة وتلاميذ وأساتذة، ومن هذا ترسم في أذهانهم أفكار وتتطلعات جديدة عنها في ظل الظرف الراهن.

الفصل الثالث: التعليم في الجزائر:

تمهيد

المبحث الأول: مدخل للتعليم في الجزائر:

المطلب الأول: مفاهيم حول التعليم

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن المدرسة الجزائرية

المطلب الثالث: مبادئ التعليم

المطلب الرابع: خصائص التعليم

المبحث الثاني: المدرسة الجزائرية بين الوظائف و التحديات:

المطلب الأول: وظائف المدرسة الجزائرية

المطلب الثاني: مكانة المعلم الجزائري في المجتمع

المطلب الثالث: الإنجازات التي قامت بها المدرسة الجزائرية

المطلب الرابع: التحديات التي تواجه المدرسة الجزائرية

ملخص الفصل

تمهيد:

يعد التعليم حق من حقوق الانسان الضرورية والمرآة العاكسة للواقع الثقافي والمعرفي فهو عجلة تطور وتقدم الأمم لذا تصب كل الدول مجهودها عليه لضمان استمراريته، فأضحى التعليم أولوية دولية تتسابق هذه الاخيرة الى الاهتمام به والاستثمار فيه من أجل ما يقدمه للمجتمع من نهضة وتطور وابداع لبناء مجتمع حضاري يواكب العصر، والجزائر كنظيراتها من الدول خاضت عدة تحديات في هذا المجال لإبراز المكانة التي وضعت فيها التعليم.

المبحث الأول: التعليم نشأته وتطوره:

المطلب الأول: مفاهيم حول التعليم:

قبل التطرق في موضوع التعليم والكشف عن مبادئه و الوظائف التي تقوم بها المدرسة الجزائرية لابد من عرض بعض المفاهيم المتعلقة به، من بينها مايلي:

1. **التعليم:**

لغة: [مفرد]: ج تعاليم: مصدر: عَلَّمَ. فرع من فروع التربية يتعلق بطرق تدريس الطلاب أنواع المعارف والعلوم والفنون.[1]

اصطلاحا: يعرف التعليم على أنه: العملية المنظمة والتي تهدف الى تلقي الشخص لمختلف المعلومات البنائية للمعرفة ويتم ذلك بطريقة دقيقة التنظيم ذات أهداف محدد ومعروفة. أو يمكن القول هو نقل للمعلومات الاساسية لأي علم من العلوم من المعلم الى المتعلم.[2]

ويعرفه حارث عبود على أنه مهمة ذات إطار طبقا لآليات واستراتيجيات مختارة وبمشاركة فاعلة من الدارسين وما ينتج عن هذه العملية هو ما يسمى بالتعليم، ولا تطلق مفردة التعليم على النشاط المحصور داخل المؤسسة التعليمية، مدرسة كانت او جامعة أو ما شبهها بل يمتد ليشمل النشاط التعليمي خارجها كذلك.[3]

كما يمكن القول بان التعليم هو تلك العملية المنظمة التي يتم من خلالها اكساب الفرد لمعارف وقيم جديدة تمكنه من الخوض في الحياة بطريقة تفكير متماشية مع اتجاهات العصر وتغير سلوكه وتعديله نحو الأفضل.[4]

اجرائيا :

من خلال التعريف السابق يمكن أن نقول بأن التعليم عبارة عن نقل المعلومات والمعارف والخبرات بصورة منظمة ومنسقة وبأهداف محددة وأكاديمية تجعل الأفراد يتمكنون من علم أو صنعة معينة وتطوير قدراتهم وأفكارهم والوصول الى ما يرغبون فيه. وكل هذا يكون داخل إطار محدد يطلق عليه بالمدرسة وفق قواعد تنظيمية محكمة، وتكون عملية تبادل هذه المعارف من الأستاذ الى التلميذ.

[1] أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، ط 1، القاهرة، مصر، 2008، ص 1542.

[2] عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات، دار المثقف، الجزائر، 2018، ص 9 -10 .

[3] خولة زروقي، المرجع السابق ، ص 19 .

[4] خولة زروقي، المرجع نفسه، ص 21 .

2. الأستاذ:

لغة: المعلم: أي الماهر في الصناعة يُعَلِّمها غيره. ولقب علمي عال في الجامعة. (ج) أساتذة، وأساتيذ.[1]

اصطلاحا: تطلق كلمة الأستاذ على الأفراد الذين يمارسون مهنة التعليم في المرحلة المتوسطة والثانوية.[2] ويمكن القول بأن الأستاذ جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع وهو العامل الأساسي والقائم على نقل المعلومات والمعارف العلمية والأكاديمية داخل إطار المدرسة. كما يعرف بأنه شخص مزود بالمسؤولية لمساعدة الأخرين على التعلم والتصرف بطريقة جديدة.[3] فهو الركن الأساسي في الموقف التعليمي كله، وله وضع خاص في العملية التعليمية، وهو العنصر الحيوي الذي يحتك بالطالب مباشرة في الموقف التعليمي، وبالتالي فهو الأساس في تعليم الطفل القدرة على إنشاء العلاقات الإنسانية مع الآخرين، ويتم من خلاله تنفيذ البرامج التعليمية.[4]

3. التلميذ:

التلاميذ هم مجموعة من الأفراد الذين يختبرون ما اختاره المربون ومن ورائهم المجتمع لنموهم من معارف ومهارات وميول خلال التربية. والتلميذ بهذا المعنى هو خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة أو هو طالب العلم.[5]

ويعتبر التلميذ عنصر مهم وأساسي في عناصر العملية التعليمية، وهو الشخص الذي يتلقى المعلومات والمعارف المختلفة من الأستاذ عبر المراحل التعليمية سواء الإبتدائية أو المرحلة المتوسطة أو الثانوية داخل حيز تربوي تعليمي يطلق عليه بالمدرسة.

[1] ابراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 2004، ص 17.

[2] أحمد فلوح، مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، 2007، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، ص 15.

[3] جميلة بن زاف، تأهيل المعلم كأحد متطلبات الاصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر –بسكرة – ، الجزائر، 2014، ص 180-181.

[4] عبد النبي فاتحي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الاصلاح التربوي، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، 2016، قسم العلم الاجتماعية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة – ،الجزائر ، ص 52.

[5] عبد الله بريزي، (مجلة علوم التربية : صورة المتعلم في نظريات التعليم :من الذات المنفعلة الى الذات الفعالة)، العدد63 ، أكتوبر 2015، شمعة، المغرب، ص 102.

4. المدرسة:

المدرسة ظاهرة اجتماعية مكثفة بمكوناتها ووظائفها وهي تحتاج الى منهج علمي رصين من أجل دراستها وتحليل عناصرها ومكوناتها، وهذا بدوره يقتضي الإستناد الى منظومة علمية متكاملة من المفاهيم السوسيولوجية الرصينة بعيد عن مصائد وأوهام التصورات العامة.

وفي هذا السياق يرى " شيبمان– shipman " أن المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية.[1]

المدرسة عبارة عن مكان للتعليم، أسسها المجتمع بغية التربية وتعليم من ينخرط فيها، فهي نظام معقد يرتكز على سلوك منظم يقوم بتلبية مجموعة من المهام ضمن إطار محدد، وتتكون المدرسة من عدة عناصر هي المعلم التلاميذ الكتب المدرسية والأقسام وغيرها.

5. المنظومة التربوية:

النظام التربوي هو مجموعة القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها دولة ما في تنظيم وتسيير شؤون التربية والتعليم من جميع الجوانب والنظم التربوية بصفة عامة وهي انعكاس الفلسفة الفكرية والاجتماعية والسياسية في أي بلد بغض النظر عما إذا كانت هذه الفلسفة مصرحا بها ومعلنا عنها أم لا وتتأثر النظم التربوية في العالم بالعوامل التالية: العامل الثقافي والحضاري، العامل السياسي والإيديولوجي والعامل الطبيعي.[2]

فالنظام التربوي أساس ومحور كل النظم المكونة للمجتمع إذ أنه يتكفل ببناء أهم عنصر في الأمة وهو الإنسان. ويُعزز في أبنائها مجموعة القيم الأخلاقية والدينيّة والإنسانيّة، ويغرس في داخلهم حب الوطن والانتماء، ويُنمّي قدرات الأفراد الجسميّة والذهنيّة، ويُزودهم بكافة أنواع المعارف والعلوم المختلفة.

[1] على أسعد وطفة، على جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، حقوق النشر و الطباعة محفوظة للمؤلفين، الكويت، 2003، ص 15 -17 .

[2] إيمان عرابجي، النظام التربوي في الجزائر و إشكالية التربية على القانون الدولي الإنساني، جامعة يحي فارس – المدية – ، الجزائر، ص 5.

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن التعليم في الجزائر:

مر التعليم الجزائري كغيره من التعليم في الشعوب الأخرى بعدة مراحل شهدت تغيرات عديدة وتطورات واضحة تم حصرها في ثلاث مراحل أساسية وهي:

المرحلة الأولى: التعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي:

كانت هذه الفترة تمتاز بتعليم راقي ومتطور لتأثيرها بالمحيط العربي لسنوات طويلة فالجزائريون كانوا يُقدسون التعليم فلا نجد مدينة أو قرية إلا وفيها مدرسة أو مسجد أو زاوية أو كُتاب.[1] فالجزائر كانت تَحتضِن جملة من العَلامة والمفكرين الذين أصبحوا وِجهة لطُلاب العِلم آنذاك، لكن العلم تخلف أثناء حِقبة الحكم العثماني للجزائر وهذا بسبب تفكير الجزائريين بالانخراط في صفوف الجيش وقد اقتصر التعليم هنا حول اللغة وظهور مجموعة من علماء اللغة مثل: محمد بدوي الجزائري، أبي رأس الناصري وقاسم بن عبد الله المرادي المالكي وغيرهم.

كما عرفت هذه الفترة هجرة ملفتة لعلماء الجزائر إلى المغرب الأقصى والمشرق العربي وهذا ما أدى إلى تدهور خطير في مجال التعليم الجزائري.[2] لكن هذا لا ينكر أن العهد العثماني قام ببناء أعمدة المؤسسات التعليمية وقسمها إلى مراحل تعليمية بحيث يبدأ الطفل بقراءة وحفظ القرآن في مرحلة التعليم الابتدائي وفي المرحلة الثانوية يتعلم العلوم الخاصة بالقرآن، أما بالنسبة للمرحلة الاخيرة وهي التعليم العالي فتقوم على كتابة القرآن والانتقال إلى تقسيم المواريث والفرائض وغيرها من الأمور التي تمس الجانب الديني والفقهي.

المرحلة الثانية: التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي:

بمجرد خضوع البلاد للاحتلال الفرنسي استهدفت هذه الأخيرة الجانب الثقافي بكل أركانه بوحشية شديدة حيث قام الاحتلال الفرنسي بإغلاق المساجد والمدارس التي كانت تبرز هوية الجزائري كما قضى على أغلبية الزوايا والجوامع المعبرة للثقافة الجزائرية والعربية التي كانت قائمة قبل الاحتلال وتحويلها الى معهد ومراكز للثقافة الفرنسية، في حين بعضها سلم الى هيئات التبشير المسيحية بهدف هدم العقيدة الاسلامية الجزائرية.[3]

[1] محمد بن شوش، التعليم في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي (1830-1870 م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاص، 2008، قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة – الجزائر- ، الجزائر، ص 5.

[2] عدنان مهدي، المرجع السابق، ص 10-11.

[3] فاتحي عبد النبي، المرجع السابق، ص 138-139 .

وهنا قام الاحتلال الفرنسي بتأسيس نظام تعليمي خاص به يتماشى مع أهدافه الاستعمارية، ففتح مدارس فرنسية تتماشى مع ثقافته وعقيدته بهدف طمس الهوية الاسلامية والوطنية عند الجزائريين وتطبيق عليهم سياسة التجهيل لضرب التعليم الجزائري الحر والوصال القومي. في نفس الحين حولت السلطات الفرنسية البعض الآخر من المدارس الى إدارات عمومية مدنية و عسكرية،كما عمدت فرنسا على القضاء على المئات من المعلمين ونفي بعضهم بسبب ادراكها ان المعلم في الجزائر ذاك الوقت له مكانة عميقة لدى المجتمع الجزائري .

أصدرت السلطات الفرنسية قانون سنة 18-10-1892 ينص على عدم فتح أي مدرسة إلا برخصة من السلطات الفرنسية ومع شروط شديدة التعصيب من بينها يمنع منعا باتا التطرق الى تاريخ الجزائر مع تحديد عدد التلاميذ.[1]

المرحلة الثالثة: التعليم في الجزائر بعد الاستقلال:

واجهت الجزائر بعد الاستقلال مشاكل لاتعد ولاتحصى من جهل، تخلف وأمية، فقد حاولت السلطات الجزائرية ترقيع ما يمكن ترقيعه قدر الامكان، وإذا رجعنا الى المنظومة التعليمية في البلاد فقد مرت منذ الاستقلال بعدة إصلاحات لإعادة ترسيخ التعليم باللغة العربية بالإضافة الى مجانيته ليشمل أكبر عدد من الشعب وذلك بانضمامهم الى المدارس العمومية.[2]

ففي بداية عهد الاستقلال كانت المدرسة الجزائرية عبارة عن مخلفات للمدرسة الفرنسية لذا سعى القائمون بشؤون الشعب على تغيير وإصلاح جذري في المنظومة التعليمية، من خلال المرور بعدة مراحل من 1962 الى الآن.[3]

[1] عدنان مهدي، المرجع السابق ص 21-23.

[2] سعد عبد السلام ،مجلة الميدان للدراسات الرياضية و الانسانية :(التعليم في الجزائر الواقع و الآفاق)،العدد 2-جوان 2020،جامعة زيان عاشور –الجلفة –، الجزائر، ص 116.

[3] عدنان مهدي، المرجع السابق، ص 29-30.

المرحلة الأولى بدأت منذ سنة الاستقلال 1962 إلى 1970: تعد هذه الفترة مرحلة التأسيس واستعادة الهوية ونصبت أول لجنة وطنية لإصلاح التعليم. فالمرحلة الثانية التي سعت الى تعريب التعليم وذلك بتأسيس المنظومة التربوية ووضع أساساتها من 1979 الى 1980، لتأتي المرحلة التي تليها وهي مرحلة إصلاحات الجانب الهيكلي للمنظومة التربوية ومواصلة تعريب التعليم في كافة المستويات من سنة 1980 إلى 2000، ثم المرحلة من 2000 الى 2012 التي تسمى بمرحلة الانفتاح و الخصخصة وبها تم تنصيب لجنة إصلاح التعليم كاملا ومن أبرز الاصلاحات التي قامت في هذه المرحلة هي إدراج اللغة الفرنسية بداية من السنة الثانية ابتدائي وإدراج مادة التربية العلمية والتكنولوجيا منذ السنة الأولى ابتدائي والتكفل بالبعد الأمازيغي.[1]

المطلب الثالث: مبادئ التعليم:

ينص دستور اليونسكو على مجموعة من المبادئ الاساسية التي يقوم عليها التعليم وقد اقتصرت هذه المبادئ في:

عدم التمييز: بمعنى أن يكون التعليم للجميع دون استثناء سواء على الصعيد القانوني او على أرض الواقع. في عام 1960 أبرمت اليونسكو اتفاقية مكافحة التمييز في مجال التعليم حيث تمنع هذه الاتفاقية أي شكل من أشكال التمييز سواء كان على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة او الدين أو الرأي السياسي أو أي معتقد آخر مهما كان .

تكافؤ الفرص والمساواة في المعامل: تسعى منظمة اليونسكو من خلال هذا المبدأ الى محو التمييز في قطاع التعليم وتعزيز الفرص المتكافئة و المعاملة المتساوية، ويبقى خلق فرص تعليم متكافئة للجميع في مواجهة قلة المساواة المتزايدة أمر جد هام. ويدعو جدول أعمال التعليم حتى عام 2030 الى ضمان المساواة والشمولية كجزء من هدفها تحت نص " ضمان التعليم الجيّد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع ".

انتفاع الجميع بالتعليم : المقصد من هذا المبدأ هو حصول الجميع على التعليم دون تمييز أو اقصاء، وتشدد اليونسكو على أهمية انتفاع جميع الأطفال والشباب بالتعليم واتمامه وتقديم فرص التعلم مدى الحياة وهذا الأمر يقع على عاتق الدول التي يجب عليها أن تضمن انتفاعا متساويا من التعليم للجميع .

التضامن: ينص الميثاق التأسيسي لليونسكو على مبدأ التضامن البشري على الصعيدين الفكري والأخلاقي ويعد هذا المبدأ مصدر قوة لإنجاز الحق في التعليم للجميع.[2]

[1] سعد عبد السلام، المرجع السابق، ص 116.

[2] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الحق في التعليم –المبادئ الأساسية –، https://ar.unesco.org, 11/04/2022 15:16.

أما بالرجوع الى التعليم في الجزائر، فقد حدد الدستور الجزائري المبادئ التي تحكم النظام التربوي الجزائري وتنظم السير الحسن للمسار الدراسي العام في المواد التالية:
التعليم من صلاحيات الدولة وحدها حيث ترصد له جزءا كبير من ميزانيتها.

لاتتحمل العائلات نفقات تمدرس أبنائها ماعدا ما يتعلق بالكتب المدرسية التي تباع بسعر مدعم من الدولة.

يتميز النظام التعليمي بالمركزية فيما يتعلق بالبرامج والمناهج والمواقيت التعليمية.

- تضمنت المواد من (10) إلى (14) الحق في التعليم، مفادها أن:
تضمن الدولة الحق في التعليم لكل جزائرية وجزائري دون تمييز قائم على الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الجغرافي.
تعميم التعليم الأساسي وضمان تكافؤ الفرص في مايخص ظروف التمدرس.

أيضا التعليم إجباري لكل الفتيات والفتيان من السن 6 سنوات إلى 16 سنة كاملة. ويمكن تمديد المدة إلى سنتين بالنسبة للتلاميذ المعاقين (التمديد يكون حسب الحالة).

مجانية التعليم بالنسبة للمؤسسات العمومية أي المدارس التابعة للقطاع العمومي في جميع المستويات.

كذلك منح علاوة للتلاميذ المعوزين أي تقديم إعانات للأشخاص الذين لايستطيعون التكفل بمصاريف التمدرس من أدوات مدرسية، التغذية، النقل، الصحة.[1]

- المادة (16): مفادها أن المدرسة هي الخلية الأساسية للمنظومة التربوية، وهي الفضاء لإيصال المعارف والقيم ولابد لها أن تكون بعيدة كل البعد عن أي تلاعب إيديولوجي أو سياسي أو حزبي.[2]
- أما المادة (22): تنص على : يجب على المعلمين والمربين عموما، التقيد الصارم بالبرامج التعليمية والتعليمات الرسمية.
- المادة(53): التعليم حقا مضمونا ومجانيا لكل طفل في سن التمدرس إلى أن يبلغ من العمر 16 سنة.
يجب على المعلمين التقيد أثناء القيام بواجبهم المهني بمبادئ الإنصاف وتكافئ الفرص وإقامة علاقات أساسها الاحترام المتبادل والنزاهة والموضوعية مع التلاميذ.[3]

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية ،النظام التربوي الجزائري المبادئ والأهداف العامة للتربية تنظيم المسار الدراسي، بتاريخ 2022/06/9، سا 12:37، https://www.education.gov.dz.

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، (عدد خاص، مرسوم رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، القانون التوجيهي للتربية الوطنية)، فيفري 2008، ص34.

[3] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المرجع السابق، ص46.

ومن هنا نلخص مبادئ التربية والتعليم في الجزائر في النقاط التالية:

- ضمان الحق في التعليم.
- مجانية التعليم.
- تنظيم الدولة لنظام التعليم.
- ضمان تكافؤ الفرص للإستفادة من التعليم.
- تعميم التعليم الأساسي.
- ضمان مجانية التعليم في المؤسسات العمومية.
- إلزامية التعليم حتى سن 16 سنة كاملة.[1]

المطلب الرابع: خصائص التعليم:

التعلِّيم عملية تنطوي على تغيّر شبه دائم في السلوك أو الخبرة.

التعلِّيم عملية تفاعلية.

التعلِّيم عملية مستمرة.

التعلِّيم عملية تراكمية تدريجية.[2]

التعلِّيم عملية تشمل كافة السلوكيات والخبرات المرغوب فيها وغير المرغوب فيها.

التعلِّيم عملية قد تكون مقصودة بهدف معين وقد تكون غير مقصودة.

التعلّيم عملية تشمل على جميع التغيرات الثابتة نسبيا.

التعلّيم عملية شاملة متعددة المظاهر.

التعلّيم عملية تطورية .

التعلّيم عملية ربط بين المثيرات والاستجابات .

التعلّيم إعادة بناء للخبرة السابقة.[3]

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،وزارة التربية الوطنية، المرجع نفسه، ص 18.

[2] محسن سعيد الهاجري، خصائص التعليم، موسوعة التعليم و التدريب (07:55, 13/04/2022 ,www.edutrapedia.com) .

[3] محسن سعيد الهاجري، المرجع السابق، (www.edutrapedia.com).

المبحث الثاني: المدرسة الجزائرية بين الوظائف والتحديات:

المطلب الأول: وظائف المدرسة الجزائرية:

للمدرسة عدة وظائف كونها البيت الثاني للطفل، ونلخص هذه الوظائف في النقاط التالية:

-الوظيفة التعليمية والتكوينية: تقوم المدرسة بتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب وتلقينهم المعارف الدينية الاسلامية والتاريخية وغيرها، من خلال برامج ومقررات محددة حسب المواد المخصصة لكل مستوى، وبشكل تدريجي ابتدءا من التعليم الأولي إلى التعليم العالي.

كما تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين والقائمين على المدرسة والتي يمكن حصرها في:

إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي والتفكير والبحث والدراسة.

تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة والعلمية. أيضا تعليم التلاميذ القراءة والكتابة والتعبير والحساب حتى تتيح لهم فرصة تعلم كل ذلك.[1]

-الوظيفة التربوية: بجانب الوظيفة التعليمية والتكوينية فإن للمدرسة وظيفة أساسية وشاملة استمدتها من الأسرة تتجلى في تربية الأطفال تربية تجعلهم يحترمون مجتمعاتهم ويندمجون مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وبفضلها يكتسبون قيم إنسانية تتأقلم مع متطلبات المجتمع، وبفضل الفلسفة التربوية التي تقوم بها المدرسة كمؤسسة عمومية، يمكن للمجتمع التطور والسير نحو ما هو أفضل أو العكس. فصلاح المجتمع ينطلق من صلاح المدرسة.[2]

-وظيفة التنشئة الاجتماعية: دور هذه الوظيفة يكمن في تكوين الأفراد لتحقيق التكامل مع المجتمع، فالمدرسة توزع الفاعلين بين الوضعيات الاجتماعية.

- وظيفة التربية الحضارية: تعمل المدرسة على توحيد الثقافات الفرعية ضمن ثقافة وطنية موحدة، فهناك ضمير جماعي ضمن هذه الوظيفة الموحدة للتربية الحضارية.[3]

[1] عائشة بن النوي ،(مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية :سوسيولوجيا المدرسة الجزائرية و الاصلاح التربوي في ظل التحديات)،العدد 63، جوان 2020، جامعة باتنة 1، الجزائر، د ص .

[2] شاشة المغرب التربوية، اسحاق نبيل، وظائف المدرسة +مفهوم الأسرة و وظائفها ،بتاريخ :2022/06/03، سا :14:31، https://sites.google.com.

[3] عائشة بن النوي، الرجع السابق، د ص.

المطلب الثاني: مكانة المعلم الجزائري في المجتمع:

دون شك المعلم في الجزائر حظي دائما بفضائل كثيرة في محيطه الاجتماعي والثقافي، فلقد كان دائما محل إعجاب وتقدير وإجلال واحترام بما ينقله ويعكسه من النجاح والرقي وبالتالي الارتقاء الاجتماعي. ويرجع ذلك الى الدور الذي قام به من أجل محاربة الاستعمار ونشر الوعي بين الناس. فقد كان المعلم عمدة التعليم، والمثل الأعلى لكل تلميذ بل وحتى الشباب والكهول، وهو موجه للتعليم، فإن قال خيرا فهو خير وإن قال شرا فشر.[1]

كما أعتبر المعلم العمود الفقري الذي لا غنى عنه في إنجاز المنظومة التربوية [2] نظرا لأهميته ومكانته العالية في المجتمع، وهذا راجع الى قدرته على تحقيق النظام داخل الصف وأدائه لدور المربي في نفس الوقت مما يعزز لدى التلاميذ صفة الاحترام له.[3]

لكن على الرغم من هذه المكانة إلا أنها تغيرت منذ التسعينات إلى اليوم نظرا لما طرأ عليها من بعض التغيير نتيجة لعوامل متعددة منها التحولات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع من مختلف المستويات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية وغيرها، كل هذا أثر على مكانة المعلم ومن هنا ظهرت العديد من الاتجاهات التي تهتم بدراسة المعلم في عصر الحداثة. فعصر الحداثة غير من مفهوم المعلم التقليدي.[4]

المطلب الثالث: الانجازات التي قامت بها المدرسة الجزائرية:

قطع نظام التعليم الجزائري شوطاً هاما منذ الاستقلال الى يومنا هذا من أجل تحقيق الاصلاحات والأهداف المرسومة للرفع من مكانة النظام التربوي في الجزائر، ومن أبرز الانجازات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم مايلي:

التوسع في مجال المنشآت المدرسية والمعاهد التعليمية، التي بلغ عددها أكثر مما هو متصور، كذلك توفير العدد اللازم من الطاقم التربوي من أساتذة ومعلمين ومشرفين وغيرها، مما يسهل في تحقيق أهم المبادئ التي تقوم عليها السياسة التعليمية في الجزائر ألا وهو مبدأ تعميم التعليم.

[1] حبيب بن صافي، صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، 2006/2005،قسم الثقافة الشعبية،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان– ،الجزائر،ص 19.

[2] فلوح أحمد، مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، 2007/2006، قسم علم النفس و علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، ص 17.

[3] سعيدة شين، (مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية :التصورات الاجتماعية للعوامل المحددة لمكانة المعلم في المجتمع)، العدد14، جوان 2016، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، الجزائر،ص 141.

[4] سارة دخان، المرجع السابق، ص109.

إضافة على ذلك تأسيس نظام تربوي قائم على توجهات الأمة، وإقرار نظام تعليمي جديد مدّد فترة التعليم الإلزامي.

كما أصبحت المدرسة تستورد أفكارها عن طريق البعثة التي ترسلها للخارج لتلقي التكوينات اللازمة،[1] واللجوء الى نظام المقاربة بالكفاءات كونه نظاما عالميا يهدف إلى ربط التعليم بالواقع والحياة، والإعتماد على مبدأ التعليم والتكوين، أيضا التجدد والتوسع في المعارف نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.[2]

المطلب الرابع: التحديات التي واجهت المدرسة الجزائرية:

على الرغم ما قامت به الجزائر من إصلاحات في المنظومة التربوية والعمل على تحسين جودة التعليم في المدارس، والإعتماد على منهج "المقاربة بالمكافاءات " أملا في رفع مستوى الاستيعاب لدى التلاميذ إلا أن الواقع يترجم العكس، فالمنظومة التربوية الجزائرية مليئة بالعثرات والتحديات التي دائما ما جعلت التعليم في صورة سيئة. ومن أبرز هذه التحديات نذكر مايلي:

أ. تحديات العولمة: من أهم التحديات التي تواجه العالم اليوم هي العولمة ويقصد بها نظام تفرضه المجتمعات المتقدمة علميا وتكنولوجيا على الدول المتخلفة، فهو نظام يرتكز على المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال، فاليوم أصبح مرادف كلمة (أُميّ) هو من لايعرف استخدام الأجهزة المعلوماتية، فالمجتمع الذي يفتقر إليها يذوب كيانه وتضمحل مقوماته. لهذا المدرسة هي الخيار الأمثل لمواجهة هذه الحتمية، لأنها حجر الأساس لبناء الأجيال، ومن هذا المنطلق تبنى العقول والذوات.

ولكي توفر الجزائر هذا النوع من الأنظمة لابد لها من تهيئة البيئة التعليمية الملائمة مع تقديم وسائل وطرق تعليم أكثر تقدم، وتطوير مهارات فكر المتعلمين من خلال البحث عن المعلومات باستخدام تكنولوجيا الاتصالات في جميع المجالات التعليمية، بالإضافة إلى تطوير مهارات المعلم لجعل الدروس أثر فاعلية.[3]

ب. تحديات اجتماعية: المؤسسة التربوية هي جزء من المجتمع و بالتالي تؤثر فيه و تتأثر به، فجل الظواهر التربوية الموجودة داخل المؤسسة هي عبارة عن صورة للمجتمع كالتدخين، المخدرات، العنف... وهذا راجع لإهمال الأولياء تربية أبنائهم وعدم مشاركة الهيئات الاجتماعية في العملية التربوية، وتزايدت هذه الظواهر الاجتماعية في الآونة الأخيرة بسبب تدخلات العولة وغياب الجانب التحسيسي والتوعوي[4] بمدى خطورتها في حال عدم حسن الإستعمال.

---

[1] مختارية بن عابد، (مجلة الرواق : المدرسة الجزائرية في ظل الإصلاحات التربوية–واقع و آفاق–)، العدد3، جوان 2016، الجزائر، ص109–110.

[2] حليمة حابي، (مجلة المجتمع و الرياضة : واقع التعليم في المدرسة الجزائرية الحديثة)، العدد 4، جانفي 2021، جامعة الوادي، الجزائر، ص 41.

[3] حليمة حابي، المرجع السابق، ص111-112.

[4] موسى كاف، (مجلة معابر: واقع و تحديات التعليم في الجزائر حسب مواقف و آراء أساتذة التعليم الثانوي و التقني)، العدد 1، ديسمبر 2018، جامعة برج بوعريريج، الجزائر،ص 122.

ملخص الفصل:

كخلاصة لما سبق عرضه، يمكن القول بأن الجزائر من الدول التي دائما ما تطمح الى تعديل منظومتها التربوية بما يوافق العصر، ويحفظ مبادئها التي يبنى عليها التعليم، كما نلاحظ أن للتعليم في الجزائر العديد من الاصلاحات منذ القدم الى يومنا هذا، لكن هذه الأخيرة – الاصلاحات – دائما ما تفشل في نقطة ما لترفع أعين الجمهور عليها.

وبالرجوع الى مكانة المعلم أو الأستاذ في المجتمع الجزائري فهي تختلف من فترة لأخرى أو من فرد لآخر، لكن هناك نقطة متفق عليها ألا وهي أن كلمة معلم أو أستاذ ذات شأن في الجزائر.

الفصل الرابع: المدرسة الجزائرية في فترة جائحة كورونا:

تمهيد

المبحث الأول : جائحة كورونا بين المفهوم و النشأة :

المطلب الأول: مفهوم كورونا

المطلب الثاني: نشأة كورونا وتطورها

المطلب الثالث : أثار جائحة كورنا

المطلب الرابع: طرق الوقاية من كورونا

المبحث الثاني : واقع التعليم خلال فترة جائحة كورونا :

المطلب الأول: الفرق بين التعليم في الجزائر قبل وأثناء كورونا

المطلب الثاني : آثر جائحة كورونا على التعليم في الجزائر

المطلب الثالث: تدابير وزارة التربية للحد من انتشار وباء كورونا

المطلب الرابع: معوقات التدابير الوقائية للمدرسة

ملخص الفصل

تمهيد:

واجه العالم تهديدا لم يسبق له مثيل فسرعان ما تفشت جائحة فيروس كوفيد-19 في الكثير من المجتمعات، بحيث تعطل مجرى حياة الملايين من الناس وساهمت في التأثير على العديد من القطاعات الصحية، التربوية وغيرها مما إستوجب عليهم التصدي له ومحاولة القضاء عليه. وهنا قامت الحكومة الجزائرية بوضع إجراءات وتدابير للحد من انتشار الجائحة وضمان استمرار العملية التعليمية كما ينبغي لها والمحافظة على صورة المدرسة الجزائرية.

المبحث الأول: جائحة كورونا بين المفهوم والنشأة:

المطلب الأول: مفهوم كورونا:

فيروس كورونا عائلة من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضا مثل: الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم(سارس) ومتلازمة الشرق الاوسط التنفسية(ميرس)، في عام 2019 أُكتشف نوع جديد من فيروسات كورونا تسبب في تفشي مرض كان منشأه في الصين. ويُعرف فيروس كورونا بإسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2[سارس كوفيد 2]، ويُسمّى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا المستجد، في مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا قد أصبح جائحة عالمية.[1]

ويوجد العديد من المصطلحات التي تستخدم للتعبير عن مفهومها من بينها:

كوفيد -19: كورونا فيروس هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تصيب الانسان والحيوان، تسبب العديد من أنواع كورونا فيروس التهابات الجهاز التنفسي لدى الانسان. يسمى آخر كورونا فيروس تم اكتشافه بمرض كورونا فيروس (كوفيد -19)، هذا الفيروس والمرض المصاحب له لم تكن معروفة قبل انتشاره في مدينة ووهان الصينية في كانون الاول من العام 2019.[2]

[1] منظمة مايكلينيك، مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد-19) الأعراض و الأسباب، 2022/05/05، سا : 14:31، http://www.magoclinic.org .

[2] عزيزة خلفاوي، هدى فدسي، (مجلة التمكين الاجتماعي :جائحة كوفيد 19 و أزمة التعليم الرسمي في الجزائر)، العدد 01،مارس 2021، جامعة قسنطينة، الجزائر، ص 269.

المطلب الثاني: نشأة كورونا وتطورها:

يعتبر فيروس كورونا الجديد من الفيروسات الشائعة منذ القدم وهي تعتبر مجموعة كبيرة من الفيروسات، تصيب الكثير من أنواع الثدييات والطيور، منذ 1960 اكتشفت خمس فيروسات كورونا تصيب البشر حاليا وهي HCOVS، 229E و OC43،وفي مارس 2003 ظهر وباء سارس وNL63وHKUI التي تم تحديدها في 2004 و2005 على التوالي بعدها بعشر سنوات ظهر وباء متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (mers-cov) وكلها تنتمي لنفس الفصيلة إلا أنها لم ترتفع لمستوى الجائحة كما هي حاليا " جائحة كورونا "والذي يرجح سببه إلى تناول الخفافيش.[1]

تم التعرف على فيروس كورونا –سارس- 2 بشكل مستقل وحددت متولياته الجينية في أوائل عام 2020 من قبل WULUوZHOU وآخرون. وقد استخدمت عدة نهج ميتاجينومية مختلفة لتسلسل الجيل التالي، بغية تحديد العامل المسبب لمرض فيروس كوفيد- 19.

وكان من المهم خصوصا تحديد متى ظهر فيروس كورونا-سارس-2 لأول مرة لدى البشر، لأن ذلك يمكن أن يوفر مؤشرا على ما إذا كانت مرت فترة طويلة من انتقال المرض غير المكتشف قبل ظهور الحالات السريرية الأولى. وقد وفرت جينومات الفيروس من "ووهان "والمناطق المحيطة بمنطقة " هوبي" عددا من الرؤى الرئيسية وكانت جميع المتواليات مرتبطة بصورة وثيقة للغاية، ولا تختلف إلا ببضعة تحورات نوكلير تيدية. وأعطت عدة تمارين مبكرة للتاريخ الميقاتي الجزيئي باستخدام المتواليات توقيتات تقديرية لظهور أحدث سلف مشترك لجميع فيروسات كورونا –سارس2- التسلسلية تمثلت في الفترة من نوفمبر الى ديسمبر 2019. وقد أكدت هذه التقديرات الأولية مع توفر المزيد من المتواليات.[2]

[1] نبيلة قرزيز، نصر الدين ناصري،(مجلة النمو الإقتصادي و المقاولتية : تحديات الاقتصاد السياحي في الجزائر :قبل و بعد و مابعد جائحة كورونا)، العدد 3 ، 2021، قسم العلوم المالية و المحاسبة ، جامعة حسسبة بن بوعلى، الجزائر، ص 130- 131.

[2] http/books.google.dz ،التسلسل الجينومي لفيروس كورونا –سارس2- ، منظمة الصحة العالمية ، بتاريخ 16 /2022/05 ، سا:21:01.

المطلب الثالث: أثار جائحة كورنا:

أحدثت جائحة كورونا موجات من الصدمات التي إجتاحت العالم على مستوى العديد من المجالات، وأدت إلى زيادة حادة في عدم المساواة داخل البلدان ونذكر من بين هذه الآثار:

على مستوى التعليم:

_ أوجدت جائحة كوفيد- 19 أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو 1.6 مليون من طالبي العلم في أكثر من 190 بلدا وفي جميع القارات.

_ أثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على 94 في المائة من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل الى 99 في المائة في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.

_ تفاقم أزمة الفوارق التعليمية القائمة أصلا عن طريق الحد من فرص الكثير من الأطفال والشباب والبالغين المنتمين الى أشد الفئات ضعفا، وأولئك الذين يعيشون في مناطق فقيرة أو ريفية والفتيات واللاجئين والأشخاص ذو الاعاقة والمشردين.

_ أدى إغلاق مؤسسات التعليم إلى عرقلة تقديم خدمات أساسية للأطفال والمجتمعات المحلية.

_ كما تهدد جائحة كوفيد -19 التقدم المحرز في مجال التعليم في جميع أنحاء العالم من خلال صدمتين رئيسيتين وهما الإغلاق الشبه العالمي للمدارس على مستوى جميع المراحل والركود الإقتصادي الناجم عن تدابير مكافحة الجائحة.

_ قلق الأسر على مستقبل أبنائهم وضياع الموسم الدراسي، وهذا ما شكل خطرا على مستقبل التعليم وتولد ضغط كبير على قطاع التربية والتعليم.[1]

_ اتساع فجوة عدم المساواة في التعليم.

_ تراجع الارتباط بالتعليم المدرسي.

_ زيادة معدلات التسرب المدرسي خاصة الفئات المحرومة.

_ زيادة عمالة الأطفال.

_ تدني جودة التعليم.

_ تدني جودة التدريس.

_ إغلاق المدارس الخاصة.[2]

[1] عزيزة خلفاوي ، هدى فدسي، المرجع السابق ، ص 272.

[2] هاسلي روجرز و آخرون، جائحة كورونا: صدمات التعليم و الاستجابة على صعيد السياسات، مجموعة البنك الدولي، ماي 2020، ص5 .

على مستوى الصحة:

_ تبين آخر تقارير اليونيسيف المتوفرة من 141 بلد أن:

_ حوالي ثلث البلدان انخفضت فيها التغطية المتعلقة باللقاح الروتيني بنسبة 10 ٪ على الأقل، وكذلك الرعاية الخارجية لأمراض الطفولة المعدية وخدمات صحة الأم وهذا الانخفاض هو مدعاة للقلق العميق.

_ فقدان زخم القدرات اللازمة المهني بحملات التطعيم ضد كوفيد – 19 في المستقبل.

_ الضغط لطرح لقاح كوفيد جديد قد أدى إلى تأكل موارد التطعيم الروتينية، مما حد من وصول تلك اللُقاحات إلى الأطفال.

_ تشير أحدث بيانات اليونسيف الواردة من 135 إلى انخفاض عام يصل إلى 40 ٪ في تغطية الخدمات الرامية إلى تحسين التغذية للنساء والأطفال.

_ انقطاع الوجبات المدرسية اضطر نحو 370 مليون طفل في 161 بلدا يعتمدون على وجبات الطعام المدرسي كمصدر موثوق به إلى البحث عن مصادر أخرى.

_ خسارة 265 مليون طفل دون سن الخامسة المنافع التي يحتويها من برامج مكملات الفيتامين التي تحمي حياتهم.

_ معانات 6,7 مليون طفل آخرين من الهزال في الأشهر 12 الأولى من جائحة كوفيد – 19 ويمكن أن تؤدي هذه الزيادة في الهزال إلى 120,000 حالة وفاة إضافية.[1]

_ تأثرت الخدمات الصحية الإنجابية المقدمة للنساء والفتيات والمواليد الجدد حول العالم بالتزامن مع جائحة كورونا.[2]

[1] منظمة اليونيسيف، تفادي ضياع جيل الكورونا، 2022/05/19، سا: 12:00، ص 6، www.unicef.org.

[2] المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أثر جائحة كورونا في مجالات الصحة و العنف الأسري والاقتصاد في الأردن بحسب النوع الاجتماعي، سبتمبر 2020، عمان، الأردن، ص 9.

المطلب الرابع: طرق الوقاية من كورونا:

بعد إنتشار فيروس كورونا في أنحاء متعددة من العالم وتمكن الأطباء والمختصين من التعرف على طرق إنتشاره قامت منظمة الصحة العالمية بوضع مجموعة من الاحتياطات البسيطة للحفاظ على سلامة المجتمعات نذكر منها:

- لضمان عدم بقاء الفيروس باليد ومنع دخول الفيروس عبر منافذ الجسم: العينين، الفم والأنف يجب:

1. غسل اليدين بالماء والصابون بشكل مستمر لمدة لا تقل عن عشرين ثانية.
2. تجنب لمس العينين أو الأنف أو الفم.
3. الاهتمام بالنظافة الشخصية في جميع الأوقات.
4. الامتناع عن المصافحة أو العناق.
5. الابتعاد مسافة تزيد على متر عن كل من حولك في أي مكان كالطوابير أو التجمعات الكبيرة.
6. تطبيق الحجر المنزلي للمصابين بنزلات البرد ، وتجنب مخالطتهم المباشرة.
7. عند السعال أو العطس استخدم المناديل الورقية ورميها في المكان المخصص فور الانتهاء من استخدامها.
8. اذا لم تتوفر مناديل أثناء السعال أو العطس فيمكن ثني الذراع كبديل مؤقت.

- تدابير وقاية أخرى في حال انتشار مرض فيروس كورونا:

1. تجنب الأماكن المزدحمة وينصح بالجلوس في البيت.
2. الإكثار من شرب الماء والسوائل الدافئة بالإضافة الى فيتامين c.
3. استخدام معقمات اليدين عند دخول أي منشأ أو محل وعند العودة إلى البيت.
4. رش الأسطح التي تم لمسها بعد الخروج من المنزل والعودة إليه بالكلورين والايثانول أو أية مطهرات أخرى تحتوي على الكلور أو الكحول.
5. استخدام الكمامات الوقائية أثناء الجلوس مع أكثر من شخصين أو عند الخروج من المنزل.
6. لبس القفازات والكفوف التي تستخدم لمرة واحدة إذا اضطررت للخروج من المنزل.[1]

[1] منظمة الصحة العالمية،منظمة اليونيسف، الدليل الارشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، 2022/04/30، سا: 09:55، ص 13-15، http://www.unicef.org.

المبحث الثاني: واقع التعليم خلال فترة جائحة كورونا:

لن نتمكن من التعرف على ماالحظته جائحة كورونا من تغييرات على مستوى التعليم في الجزائر إلى بعد تحدثنا عن التعليم كيف كان قبل ظهورها ومن أجل ذلك قمنا ب:

المطلب الأول: الفرق بين التعليم في الجزائر قبل وأثناء كورونا:

❖ **التعليم قبل كورونا:** اعتمد النظام التربوي الجزائري الجديد في سيره على القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 08-01-23 والذي ينص على التعليم الإجباري والإلزامي وهو مقسم إلى ثلاث مراحل تعليمية:

التعليم الابتدائي: تبدأ من سن (06) حتى سن (12) وأعيدت هيكلته منذ السنة الدراسية 2004/2003 كما يلي 5 سنوات في المرحلة الابتدائية وتنتهي بامتحان نهاية المرحلة.

التعليم المتوسط: يتم خلال أربع سنوات ويتوج بامتحان نهاية المرحلة بشهادة التعليم المتوسط والناجحين يوجهون حسب رغباتهم وتحصلهم الدراسي نحو التعليم الثانوي.

التعليم الثانوي: وتشمل هذه المرحلة على التعليم الثانوي العام والتعليم التكنولوجي وتدوم الدراسة فيها 03 سنوات، وتنتهي بامتحان شهادة البكالوريا.

الرزنامة المدرسية: عموما يبدأ اليوم الدراسي في الجزائر من الساعة 08 صباحا الى الساعة 17 مساء مع استراحة منتصف النهار لتناول وجبة الغذاء مدتها ساعة ونصف. ويختلف التوقيت الدراسي اليومي حسب المراحل التعليمية:

الإبتدائي: الفترة الصباحية: من الساعة 08 إلى 11:30د.

الفترة المسائية: من الساعة 13:00 إلى 15:30د.

المتوسط و الثانوي:الفترة الصباحية: من الساعة 08:00 الى 12:00د.

الفترة المسائية: من 13:30إلى 17:30د.

السنة الدراسية: تنص المادة 21 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 "أن السنة الدراسية تستغرق بالنسبة للتلاميذ 32 أسبوع دراسة على الأقل موزعة على فترات تفصلها عطل مدرسية، تبدأ الدراسة عادة من منتصف الأول من شهر سبتمبر إلى غاية منتصف جوان، حيث يدرس التلاميذ بالمدرسة الجزائرية أربعة أيام ونصف في الأسبوع".[1]

[1] بلحسن رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتيدائي بين النظري و التطبيقي (مذكرة لنيل شهادة الدكتراه: التخصص علم الاجتماع التربوي)، قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانيا –وهران –، الجزائر، ص157.

التعليم أثناء الجائحة:

_ هناك قرار حكومي في الغالبية العظمى من الدول يمنع الطلاب والمعلمين من الحضور إلى المدرسة وتتراوح مدة القرار من أسبوعين إلى شهر قابلة للتمديد وتم في العديد من البلدان تعليق الدراسة بشكل كامل حتى إشعار آخر.

_ القيام بإنشاء فريق عمل أو لجنة توجيهية تكون مسؤولة عن تطوير وتنفيذ الاستجابة التعليمية إزاء فيروس كورونا ، والتأكد قدر الإمكان من أنهم يمثلون جهات مختلفة في النظام التعليمي.

_ وضع جدول زمني ووسائل الاتصال مكرر ومنتظم بين أعضاء فريق العمل خلال فترة التباعد الاجتماعي.

_ تحديد المبادئ التي ستوجه الإستراتيجية على سبيل المثال حماية الطلاب والمعلمين وضمان التعليم الأكاديمي.

_ وضع آليات للتنسيق مع سلطات الصحة العامة، على سبيل المثال تثقيف الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والموظفين حول ضرورة التباعد الاجتماعي.

_ إعادة ترتيب أولويات أهداف المناهج والتحقق من أن الأساليب المعتادة لشرح الدروس غير قابلة للتطبيق، أي انه حُدد ما يجب تعلمه خلال فترة التباعد الاجتماعي.

_ تحديد جدول التخطيط على سبيل المثال التخطيط لفترة مراجعة مكثفة خلال الإجازة الصيفية قبل بداية العام الدراسي الجديد.

_ التعرف على الوسائل البديلة لتقديم التعليم ويجب أن يشمل التعليم عبر الانترنيت، لأنه يوفر أكبر قدر من التنوع والفرص للتفاعل.

_ إنشاء موقع على شبكة الانترنيت للتواصل مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور حول أهداف ومناهج والأنشطة المقترحة والموارد الإضافية.[1]

[1] بوعلي دنية، بوعلي فادية، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو أساليب التقويم في ظل جائحة كورونا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي ،2021/2020، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–، الجزائر، ص 53-54.

المطلب الثاني: آثار جائحة كورونا على التعليم في الجزائر:

بعد تعرفنا على الفرق بين التعليم كيف كان وكيف أصبح في فترة الوباء لاحظنا أنه قد أثر كثير على العديد من الجوانب في التعليم نذكر منها:

_ غياب التلاميذ عن المدارس، والذي دام أكثر من 7 أشهر.
_ الفصول الدراسية في جائحة كورونا كانت بين المتوسط وفي بعض الأحيان ضعيفة.
_ ارتفاع في عدد الإصابات بالوباء مما أدى إلى غلق المدارس لفترات مطولة.
_ معانات التلاميذ من ضغوط نفسية.
_ بداية عام دراسي صعب على التلاميذ والمعلمين في هذه الظروف الاستثنائية.
_ نتائج دراسية ليست كما ينبغي لها أن تكون.
_ طبيعة التدريس والطريقة الجديدة في التعليم أثرت على تفكير التلاميذ.
_ ضغط كبير على عاتق الأستاذ المتعلق بالحجم الساعي.
_ ضغط في العديد من المواد كاللغة العربية والرياضيات.
_ المطالبة بمناصب شغل جديدة من أجل تخفيف الضغط على المعلمين.
_ وجود حالات اصابة عديدة من الفيروس في أواسط التلاميذ.
_ وجود فرص ضائعة من حيث البرنامج نظرا لحذف العديد من المعلومات.
_ معانات المدرسة الجزائرية في جزء كبير مما يتعلق بالتحصيل الدراسي.[1]

المطلب الثالث: تدابير وزارة التربية للحد من انتشار وباء كورونا:

نظرا للتأثيرات التي أحدثها فيروس كوفيد 19 على مستوى التعليم في الجزائر ما كان على وزارة التربية إبان تسارع في إيجاد حلول من أجل إنقاذ هذا القطاع الحساس حيث وضعت مجموعة من التدابير نذكر منها:

_ حرص وزارة التعليم على تهيئة بيئة تعليمية صحية في جميع المدارس.
_ ضمان العودة الآمنة لأفراد القطاع التعليمي وتوفير البيئة الصحية السليمة.[2]

[1] قناة البلاد، البلاد اليوم(دخول مدرسي مخاوف من كورونا و هواجس التحصيل)، بتاريخ:2022/01/01، ص12.
[2] عزيزة خلفاوي، المرجع السابق، ص 271.

_ التباعد البدني في المدارس: إرساء قواعد في غرفة الصف وفقا للإجراءات التى حددتها المدرسة.

_ الحفاظ على مسافة لا تقل عن متر واحد بين جميع الأشخاص الموجودين في المدرسة.

_ زيادة المسافة بين المقاعد داخل الصف.[1]

_ تحديد أوقات متدرجة للاستراحات ومواعيد تناول وجبة الغداء.

_ تقييد اختلاط الصفوف أثناء الأنشطة المدرسية مثلا: يلازم التلاميذ غرفة واحدة على إمتداد اليوم.

_ تحديد أوقات متدرجة لليوم الدراسي بحيث تتفاوت أوقات بدء الدراسة وانتهائها لتجنب احتشاد التلاميذ والمعلمين.

_ زيادة عدد المعلمين لإتاحة وجود عدد أقل من التلاميذ لكل غرفة صفية.

_ استخدام لافتات وعلامات على الأرض وأشرطة لاصقة وحواجز للمحافظة على مسافة متر واحد.

_ تزويد الطلاب بالكمامات الطبية[2]

نجد أيضا من بين الحلول التى وضعتها:

_ تقسيم العام الدراسي إلى فصلين لإتمام الدراسة.

_ الإعتماد على معدل 4,50 للنجاح في التعليم الإبتدائي ومعدل 9 في التعليم المتوسط والثانوي.

_ الإنقطاع عن الدراسة في أوقات ارتفاع حالات الإصابة بالوباء.

[1] منظمة اليونيسف، احتياطات في الصفوف المدرسية أثناء كوفيد-19 ،2022/05/24 ، سا 19:09 ، http://www.unicef.org. .

[2] قناة بير، بتوقيت الجزائر (تحديات قطاع التربية في ظل الأزمة الصحية)، بتاريخ :2020/11/20.

المطلب الرابع: معوقات التدابير الوقائية للمدرسة:

رغم الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل ضمان نجاح العملية التعليمية وتفادي الوباء فقد نتج عنها العديد من المشاكل التي تمثلت في:

1. عدم تطبيق البروتوكول الصحي كما ينبغي له.
2. توزيع المعقمات بنسب قليلة.
3. عدم توفير المواد الوقائية من كمامات وقفازات صحية.
4. فرصة اثبات أن السلطات مثلما وعدت بتوفير أجواء ملائمة وصحية من أجل إنجاح الدخول المدرسي قد ضاعت في أول مرحلة.
5. انعدام الامكانيات المادية التي تم اقتراحها من طرف الجماعات التربوية.
6. الميزانية التي تم وضعها لا ترتقي لتوفير أدنى الحاجات حتى في الحياة الطبيعية.
7. اتساع دائرة المصابين بفيروس كورونا في المدارس.
8. عدم التكفل بحالات الاصابة الموجودة على مستوى المدرسة.
9. وجود مصابين لا يعترفون بمرضهم نظرا لتخوفهم على أجورهم.
10. تعتبر الاجراءات الموضوعة مجرد اجراءات وضعية و استثنائية وانصاف حلول.
11. عدم تقديم الدروس براحة، فالحجم الساعي لا يكفي للأستاذ من اجل اتمام الدرس.
12. ترك الحرية للمدراء والمفتشين فيما يخص التوزيع السنوي والبرنامج الذي سيقدم ولم تتدخل وزارة التربية في ذلك.
13. اضرابات و احتجاجات على مستوى العديد من الولايات.
14. بيع الكتب المدرسية في المحلات وعدم بيعها في المدرسة مثل الاعوام السابقة خلق مشكل عدم توفر الكتب لعدة أشهر.[1]

[1] قناة بير، بتوقيت الجزائر(تحديات قطاع التربية في ظل الأزمة الصحية)، المرجع السابق.

ملخص الفصل:

من أهم ما توصلنا إليه في هذا الفصل أن جائحة كورونا قامت بإستنزاف طاقة كبيرة من جهود الأساتذة والتلاميذ والتأثير عليهم نفسيا وجسديا كما أدت إلى تدنى جودة التعليم في الجزائر رغم التدابير التي وضعتها وزارة التعليم والتربية فبعد فتح المدارس وعودة التلاميذ إلى مقاعد الدراسة تفاقمت المشكلات داخل المؤسسات مما نتج عنه تدهور صورة المدرسة الجزائرية.

الفصل الخامس: تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة:

تمهيد

أولا: التعليق على الجداول

ثانيا: نتائج الدراسة

ثالثا: توصيات الدراسة

تمهيد:

تزودنا الدراسة الميدانية بمختلف المعطيات الواقعة التي تمكننا من الإطلاع على مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وذلك من خلال تحليلها، وتفسيرها، واستخلاص أهم النتائج المتوصل إليها والمرتبطة بها، وهذا لا يأتي إلا من خلال إتباع الإجراءات المنهجية اللازمة والمناسبة بطريقة منظمة، بدءاً بتحديد منهج الدراسة ثم حدودها المكانية والبشرية، بعدها تحديد العينة الممثلة لمجتمع الدراسة والأدوات المناسبة للحصول على المعلومات بعد ذلك تأتي مرحلة تحليل البيانات للوصول إلى النتائج العامة.

أولا: التعليق على الجداول:

البيانات الشخصية:

الجدول رقم(01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية %
أنثى	70	%78.7
ذكر	19	%21.3
المجموع	89	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور حيث قدرت ب(78.7%)، ويرجع هذا إلى عدم تفاعل فئة الذكور مع الموضوع، وأيضا نجد أن غالبية النساء تميل إلى هذا النوع من العمل عكس الرجال لذا نجدهم بنسب قليلة.

الجدول رقم(02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب العمر:

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
من 23 الى 27	19	%21.3
من 28 الى 33	28	%31.5
من 34 الى 39	28	%31.5
من 40 فما فوق	14	%15.7
المجموع	89	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن الفئة العمرية المحصورة مابين 28-30 سنة و الفئة من 34-39 متساويان في النسبة حيث قدرت كلا النسبتين ب(31.5%)، في حين الفئة الأدنى نسبة هي من 40 سنة فما فوق، حيث قدرت ب(15.5%). ويعود سبب ذلك إلى تعاملنا مع الفئات الأقل من 40 سنة فهم يعتبرون من الفئة الشابة و لديهم المؤهلات العقلية والنفسية للتعليم.

الجدول رقم(03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية :

الخيارات	التكرارات	النسبة
متزوج	55	%61.8
أعزب	34	%38.2
المجموع	89	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03: أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة متزوجين حيث قدرت نسبتهم ب(61.8%)، في حين نجد نسبة العزاب(38.2%).

ومنه نستنتج أن أعلى نسبة من أفراد الدراسة متزوجين فهم بدورهم أولياء التلاميذ كما أنهم أكثر وعيا وخوفاً على نتائج أطفالهم.

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشهادة العلمية:

الخيارات	التكرارات	النسبة
ليسانس	29	%32.6
ماستر	32	%36
مدرسة عليا	26	%29
أخرى	2	%2.2
المجموع	89	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 04: يتضح أن أكبر نسبة من مجتمع الدراسة متحصل على شهادة الماستر قدرت ب(36.6%) من عدد المبحوثين، تليها فئة المتحصلين على شهادة ليسانس بنسبة(32,6%)، بينما كانت نسبة المتخرجين من المدرسة العليا(29.2%)، أما الأقل نسبة هم من يحملون شهادات أخرى .

نستنتج من خلال هذه النسب أن معظم أفراد الدراسة هم متخرجون من جامعات وأصحاب شهادات الأمر الذي يمكنهم العمل في مجال التعليم.

الجدول رقم(05): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية:

الخيارات	التكرارات	النسبة
من 0 الى 5 سنوات	33	%37.1
من 6 الى 10 سنوات	31	%34.8
من 11 الى 15 سنة	15	%16.9
من 16 سنة فما فوق	10	%11.2
المجموع	89	%100

يوضح الجدول رقم 05 متغيير الأقدمية في العمل لأفراد العينة حيث تحصلت الفئة من 0 الى 5 سنوات على نسبة مئوية قدرت ب(37,1%)، تليها الفئة بين 6 الى 10 سنوات حيث شكلت نسبة(34.8%)، ومن ثم الفئة التي بين 11 الى 15 سنة تحصلت على نسبة(16,9%)، أما أقل نسبة هي من 16سنة فما فوق التي قدرت ب(11.2%).

ومنه نستنتج أن غالبية الأفراد جدد قي القطاع. وهذا قد يؤدي لمشاكل في حسن التسيير خاصة في الوضع الراهن نظرا لعدم خبرتهم في المجال.

الجدول رقم(06): يمثل الأطوار التي تدرس بها العينات:

الخيارات	التكرارات	النسبة
ابتدائي	33	%37.1
متوسط	32	%36
ثانوي	24	%27
المجموع	89	%100

يوضح الجدول رقم 06 الطور الذي تدرس به أفراد العينة. فكانت أكبر نسبة من مجتمع الدراسة يُدرسون في الطور الابتدائي قدرت ب(37.1%) من عدد المبحوثين، تليها نسبة المدرسين في الطور المتوسط نسبة قدرت ب(36%)، أما أقل نسبة هم المدرسون في الطور الثانوي والتي قدرت ب(27%) من عدد المبحوثين.

وهذا راجع إلى أن عدد الإبتدائيات أثر من عدد المتوسطات والثانويات، حيث نجد مثلا في كل أربع إبتدائيات متوسطتان وثانوية واحدة. ويرجع السبب الثاني لطبيعة العينة الطبقية التي اعتمدنا عليها في الدراسة.

المحور الأول: التعليم في الجزائر:

الجدول رقم(07): يمثل مدى جودة البرنامج الدراسي:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	0	%0
أوافق	9	%21.3
محايد	11	%12.4
أعارض	40	%44.9
أعارض بشدة	19	%21.3
المجموع	89	%100

تبين من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل مدى جودة البرنامج الدراسي أن الفئة المعرضة هي الغالبة، حيث قدرت نسبة المعرضين ب(44.9%) ثم تليها الفئة المعارضة جدا بنسبة(21.3%)، و بالرجوع لنسبة الموافقة تحددت نسبتهم في(21.3%) من عدد المبحوثين، فنسبة المحايدين(12.4).

ويرشح السبب في ذلك لكون البرنامج المدرسي كثيف ومعقد نوعا ما، كما أن خريجي الجامعات لا يتلقون التكوين الكامل من أجل عملية التدريس.

الجدول رقم (08):يمثل مدى قدرة الأنشطة على الكشف عن قدرات التلميذ:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	18	%20.2
أوافق	46	%51.7
محايد	4	%4.5
أعارض	18	%20.2
أعارض بشدة	3	%3.4
المجموع	89	%100

يبين من خلال هذا الجدول والذي يترجم نسب مدى قدرة الأنشطة على الكشف عن قدرات التلاميذ، حيث قدرت النسبة الأعلى ب(51.7%) و هي فئة الموافقين على هذا النوع من الأنشطة، في حين نسبة المعارضة (20.2%) من عدد المبحوثين لتساويها فئة الموافقين بشدة، أما النسبة الأقل فإنحصرت في فئة المعرضين بشدة (3.4%).

ويرجع سبب النسبة الأكبر (أوافق) في أن هذا النوع من الأنشطة يساعد التلاميذ على الفهم الجيد للدرس، إضافة لترسيخ المعلومات في ذهن التلميذ.

الجدول رقم (09): يمثل مدى ملائمة عدد التلاميذ داخل الفصل الدراسي:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	6	%6.7
أوافق	29	%32.6
محايد	3	%3.4
أعارض	25	%28.1
أعارض بشدة	26	%29.2
المجموع	89	%100

الجدول رقم 09 يوضح لنا ما إذا كان عدد التلاميذ مناسب داخل القسم أم لا. حيث نجد أعلى نسبة في الموافقين على أن العدد مناسب قدرت ب(32.6%)، تليها فئة المعارضين بشدة بنسبة(29.2%)، ونسبة

المعارضين(28,1%) في المقابل نجد نسبة الموافقين بشدة تمثلت ب(6.7%)، فيما سجلت أقل نسبة في المحايدين (3.4%).

ومنه نلاحظ أن عند جمع فئة المعارضين وفئة المعارضين بشدة تصبح نسبتهم أكبر من (57٪) وهذا يرجع إلى زيادة في نسبة المواليد ونقص الهياكل التعليمية. كما نلاحظ أيضا أن هناك نسبة معتبرة من الموافقين.

الجدول رقم(10): يمثل مدى تميز العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	19	%21.3
أوافق	51	%57.3
محايد	12	%13.5
أعارض	6	%6.7
أعارض بشدة	1	%1.1
المجموع	89	%100

يوضح الجدول رقم 10 مدى تميز العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ حيث جاء ما يلي: أكبر نسبة كانت للموافقين على أن العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ هي علاقة احترام تمثلت ب(57,3%)، أما نسبة الموافقين بشدة تمثلت ب(21,3%)، أما بالنسبة للمحايدين فتمثلت نسبتهم ب(13,9%)، بينما نسبة المعارضين(6,7%) بالإضافة الى معارض بشدة بنسبة(1,7%).

فالملاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين يوافقون على أن العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ هي علاقة احترام هذا يرجع إلى أن المعلمين في المدارس يقومون بتربية التلاميذ على الأخلاق الحسنة ثم تأتي فئة الموافقين بشدة.

الجدول رقم (11): يمثل مدى قدرة نظام التقويم في تحديد مستوى التلاميذ:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	5	%5.6
أوافق	31	%34.8
محايد	11	%12.4
أعارض	40	%44.9
أعارض بشدة	2	%2.2
المجموع	89	%100

يوضح الجدول رقم 11 نظام التقويم كمعيار لتحديد مستوى التلاميذ في الفروض والاختبارات أن أكبر نسبة تمثلت في(44,9%) معارضين نظام التقويم، ويعتبرون أنه ليس معيار كافي بتحديد مستوى التلاميذ، أما الموافقين عليه قدرت نسبتهم ب(34,8%)، بينما وصلت نسبة المحايدين الى(12,4%)، في حين نجد أن نسبة الموافقين بشدة تمثل(5,6%)، أما نسبة المعارضين بشدة تمثلت(2,2%).

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين يعارضون فكرة أن نظام التقويم يساعد في تحديد مستوى التلاميذ وهذا راجع إلى أن مستوى التلاميذ يختلف من الفروض إلى الاختبارات.

الجدول رقم (12):يمثل مدى إعتماد الأساتذة على الإتصال المتبادل في العملية التعليمية:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	14	%15.7
أوافق	65	%73
محايد	7	%7.9
أعارض	3	%3.4
أعارض بشدة	0	%0
المجموع	89	%100

تبين من خلال الجدول رقم 12 مدى إعتماد الأساتذة على طريقة الإتصال المباشر خلال تقديم الدرس فنلاحظ غالبية المبحوثين يوافقون على الإتصال المتبادل في العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي حيث وصلت نسبتهم

إلى(73%)، أما نسبة الموافقين بشدة وصلت إلى(15,7%)، بينما كانت نسبة المحايدين(7,9%)، في حين أن نسبة المعارضين(3,4%).

فالملاحظ أن أكبر نسبة نالتها فئة الموافقين على أن الإتصال المتبادل يساعد في العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي، وهذا راجع إلى أن العملية الغتصالية أساسية ومهمة في فهم أفكارو مقترحات الطرف الآخر، وما يريده من أستاذه.

الجدول رقم(13): يمثل مدى مساعدة الإحترام والتقدير بين الأساتذة والإدارة في بناء علاقات اجتماعية:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	47	%52.8
أوافق	39	%43.8
محايد	2	%2.2
أعارض	1	%1.1
أعارض بشدة	0	%0
المجموع	89	%100

يوضح الجدول 13 مدى مساعدة الإحترام والتقدير في بناء علاقات اجتماعية بين الأساتذة والإدارة، حيث نلاحظ أعلى نسبة في الموافقين على أن الإحترام والتقدير يساهم في بناء علاقات اجتماعية والتي وصلت إلى(52,8%)، أما نسبة الموافقين بشدة قدرت ب(43,8%)، أما بالنسبة للمحايدين قدرت ب(2,2%)، لتبقى أضعف نسبة هي المعارضين(1,1%).

ومنه نستنتج أن أعلى نسبة كانت من قبل الموافقين على أن الإحترام والتقدير يساهم في بناء علاقات اجتماعية بين الأساتذة والإدارة، وهذا يرجع إلى ما تفرضه المؤسسة على الأساتذة والموظفين داخل الإدارة من الإلتزام بإحترام كل الأطراف.

الجدول رقم (14): يوضح مدى سعي الإدارة لتحسين صورتها من وجهة نظر الأساتذة:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوفق بشدة	13	%14.6
أوافق	48	%53.9
محايد	14	%15.7
أعارض	13	%14.6
أعارض بشدة	1	%1.1
المجموع	89	%100

الجدول رقم 14: تبين من خلاله سعي المدرسة من أجل تحسين صورتها. فكانت أغلبية المبحوثين موافقين على أن الإدارة تسعى إلى تقديم كل ما لديها من أجل تحسين صورتها بنسبة(53,9%)، أما المحايدين قدرت نسبتهم ب(15%)، في حين نجد أن نسبة الموافقين بشدة والتي تمثل(14,6%) تتوافق مع نسبة المعارضين، أما أقل نسبة فكانت من قبل المعارضين بشدة(1,1%).

نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يعتبرون أن الإدارة تسعى لتقديم كل ما لديها من أجل تحسين صورتها، حيث يرجع هذا إلى قيام كل من بداخلها بإتمام مهامه على الوجه المطلوب، بالنسبة لفئة المحايدين ذلك راجع إلى عدم تدخلهم في الأمور الإدارية فهم يمارسون مهمتهم فقط.

المحور الثاني: التعليم في ظل جائحة كورونا:

الجدول رقم (15): يمثل مدى مراعاة مصلحة التلاميذ في اتخاذ قرار فتح المدارس:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	9	%10.1
أوافق	49	%55.1
محايد	5	%5.6
أعارض	21	%23.6
أعارض بشدة	5	%5.6
المجموع	89	%100

الجدول رقم 15: تبين من خلاله مدى مراعاة مصلحة التلاميذ عند اتخاذ قرار فتح المدارس. حيث جاءت نسبة(55,1%) للموافقة على أنه تمت مراعاة مصلحة التلاميذ، في حين أن نسبة(23,6%) كانت معارضة، أما نسبة(10,1%)كانوا موافقين بشدة، بينما قدرت نسبة المحايدين ب(5,6%) وهي نسبة متطابقة مع نسبة المعارضين بشدة.

نلاحظ أن أكبر نسبة هم الموافقين على أنه كان هناك مصلحة للتلاميذ في فتح المدارس وهذا راجع إلى ضمان حقوق التلاميذ في الدراسة وعدم ضياع عام كامل من حياة التلاميذ بلا منفعة، ثم جاءت في المرتبة الثانية المعارضة على القرار نظراً للتخوف من انتشار الوباء وإصابة المعلمين والتلاميذ بالمرض.

الجدول رقم(16): يمثل ما إذا كان إلغاء الحصص الاستدراكية كان إجراء مناسب:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوفق بشدة	7	%7.9
أوافق	20	%22.5
محايد	14	%15.7
أعارض	35	%39.3
أعارض بشدة	13	%14.6
المجموع	89	%100

الجدول 16 يوضح آراء الأساتذة حول إلغاء الحصص الاستدراكية، حيث عارض أغلبية المبحوثين هذا الإجراء بنسبة(39,3%)، أمانسبة الموافقين فقدرت ب(22,5%)،بالنسبة للذين كانوا محايدين فقدرت ب(15,7%)، بينما مثلت نسبة(14,6%) المعارضين بشدة هذا الإجراء، ومثلت نسبة الموافقين بشدة 7,9%.

نلاحظ أن أكبر نسبة معارضة لإجراء إلغاء الحصص الاستدراكية وهذا يرجع إلى أن هذه الحصص الاستدراكية لها فضل كبير في مساعدة التلاميذ الضعفاء في فهم الدرس بالإضافة إلى أنها تكثف من الأعمال التطبيقية والتمارين في العديد من المواد، تلتها نسبة الموافقين وهذا يرجع إلى أن عدد الحصص قد نقص في فترة الجائحة ولا يمكن إضافة حصص استدراكية.

الجدول رقم (17): يمثل مدى مساعدة الوسائل الإتصالية في عملية التواصل بين الأساتذة والإدارة في فترة كورونا:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	10	%11.2
أوافق	38	%42.7
محايد	21	%23.6
أعارض	15	%16.9
أعارض بشدة	5	%5.6
المجموع	89	%100

الجدول رقم 17 تبين من خلاله مدى مساعدة الوسائل الإتصالية الأساتذة في عملية التواصل خلال فترة كورونا، حيث أغلبية المبحوثين يوافقون بنسبة(42,7%) على أن الوسائل المستعملة ساعدت في عملية التواصل بين الأساتذة والإدارة تليها نسبة المحايدين(23,6%)، أما نسبة المعارضين فهي(16,9%)، في حين شكلت نسبة الموافقين بشدة(11,2%)، بينما كانت أقل نسبة وهي المعارضين بشدة.

نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين موافقين على أن الوسائل الحديثة المستعملة في فترة كورونا ساعدت في عملية التواصل. وفي المرتبة الثانية فئة المحايدين وهذا يرجع إلى عدم تعاملهم مع الإدارة في فترة كورونا.

الجدول رقم (18): يوضح مدى التزام التلاميذ بقواعد البروتوكول الصحي:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	6	%6.7
أوافق	18	%20.2
محايد	15	%16.9
أعارض	32	%36
أعارض بشدة	18	%20.2
المجموع	89	%100

الجدول رقم 18 يبين مدى التزام التلاميذ بقواعد البرتوكول الصحي حيث نلاحظ أن: أكبر نسبة مثلتها فئة المعارضين حيث قدرت ب(36 %)، تليها فئة المعارضين بشدة بنسبة(20,2 %) والتي نلاحظ أنها متطابقة مع نسبة الموافقين، أما نسبة الموافقين بشدة هي الأقل وقدرت ب(6,7 %)، أما نسبة المحايدين قد مثلت نسبتهم في(16,9%).

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة يعتبرون أن التلاميذ لم يلتزموا بقواعد البرتوكول الصحي وهذا يرجع إلى نقص في مواد الوقاية داخل المدارس عدم وجود إدارة صارمة لتطبيق هذا الإجراء على أكمل وجه.

الجدول رقم (19): يتعلق بمدى تخلي التلاميذ عن المدرسة وقت انتشار الوباء:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	8	%9
أوافق	44	%49.4
محايد	15	%16.9
أعارض	22	%24.7
أعارض بشدة	0	%0
المجموع	89	%100

الجدول 19: يوضح عزوف التلاميذ عن الدراسة بسبب انتشار المرض.حيث نجد نسبة(49,4%) موافقين، بينما مثلت نسبة المعارضين(24,7%)، تليها فئة المحايدين بنسبة(16,9%)، في حين شكلت أقل نسبة(9%) وهي فئة الموافقين بشدة.

منه نستنتج أن أكبر فئة هم الموافقين على أن جائحة كورونا أدت إلى نفور التلاميذ من المدرسة وهذا راجع إلى تخوف الكثير منهم من الإصابة بالمرض.

الجدول رقم (20): يمثل مدى مساهمة نظام التفويج في رفع مستوى التلاميذ:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	12	%13.5
أوافق	41	%46.1
محايد	5	%5.6
أعارض	14	%15.7
أعارض بشدة	17	%19.1
المجموع	89	%100

الجدول رقم 20: يوضح الإعتماد على نظام التفويج كحل لرفع من مستوى التلاميذ في فترة كورونا، نلاحظ أنه: وافق(46,1 %) من المبحوثين على نظام التفويج والتي تعتبر أعلى نسبة، تليها فئة المعارضين بشدة والتي كانت نسبتهم(19,1%)، بينما شكلت نسبة المعارضين(15,7%)، أما نسبة الموافقين بشدة وصلت الى(13%) وتأتي نسبة المحايدين كأقل نسبة قدرت ب(5.6 %).

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين يوافقون ويعتبرون أن نظام التفويج كان إجراءا مناسب لرفع مستوى التلاميذ في فترة الجائحة، ويرجع هذا إلى أن عدد التلاميذ نقص في الصف الدراسي والذي أدى إلى انخفاض نسبة التشويش في القسم مما ساعد على سير الدروس في جو ملائم.

الجدول رقم (21): يوضح مدى مساهمة التعليم عن بعد في إكمال الدراسة:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	6	%6.7
أوافق	20	%22.5
محايد	10	%11.2
أعارض	38	%42.7
أعارض بشدة	15	%16.9
المجموع	89	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه والذي يعتبر أن التعليم عن بعد حل مناسب لإكمال العام الدراسي في ظل الجائحة أن: أغلبية المبحوثين يعارضون هذا الإجراء بنسبة(42,7 ٪)، أما الموافقين عليه شكلت نسبتهم(22,5 ٪)، تليها فئة المعارضين بشدة والتي تمثل(16,9 ٪)، بينما كانت أقل نسبة الموافقين بشدة والتي قدرت ب(6,7 ٪).

ومنه نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين يعارضون على التعليم عن بعد وهذا راجع إلى أن المؤسسات التربوية لا تملك مؤهلات تمكنها من تطبيق التعليم عن بعد بالإضافة إلى أن التلاميذ مازالوا صغار على هذه التقنيات من التعليم.

الجدول رقم (22): يمثل مدى إهتمام المدارس الجزائرية لإكمال العام الدراسي:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	8	%9
أوافق	61	%68.5
محايد	10	%11.2
أعارض	8	%9
أعارض بشدة	2	%2.2
المجموع	89	%100

من خلال الجدول أعلاه والخاص بالهدف الذي تسعى إليه المؤسسة أن: أعلى نسبة شكلها الموافقين والتي تقدر ب(68,5 ٪)، تليها فئة المحايدين التي شكلت(11,2 ٪)، أما نسبة الموافقين بشدة كانت(9 ٪) والتي لاحظنا أنها متطابقة مع نسبة المعارضين، أما أقل نسبة كانت المعارضين بشدة والتي قدرت ب(2,2 ٪).

نلاحظ أن أكبر نسبة يوافقون على أن المدارس التي يعملون فيها تسعى إلى إكمال العام الدراسي لضمان وصول كل المعلومات الموضوعة في البرنامج للتلاميذ وتفادي ماوقع في العام الماضي، ثم في المرتبة الثانية فئة المحايدين.

الجدول رقم (23): يمثل مدى إهتمام المدارس الجزائرية بنتائج اللتلاميذ:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	11	%12.4
أوافق	46	%51.7
محايد	14	%15.7
أعارض	13	%14.6
أعارض بشدة	5	%5.6
المجموع	89	%100

من خلال الجدول أعلاه والخاص بسعي المؤسسة لضمان نتائج جيدة للتلاميذ يتبين أن: أكبر نسبة من مجتمع الدراسة موافقين على أن مؤسساتهم تسعى إلى تحقيق نتائج جيدة والتي قدرت ب(51,7 ٪)، تليها فئة المحايدين التي قدرت نسبتهم ب(15,7 ٪)، في حين شكلت نسبة المعارضين(5,6٪).

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين يوافقون على أن مدارسهم يسعون إلى ضمان نتائج جيدة للتلاميذ من أجل إظهار صورة جيدة للمؤسسة.

المحور الثالث : تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية:

الجدول رقم (24): يمثل تأثير التوقيت على سلوك التلاميذ:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	28	%31.5
أوافق	38	%42.7
محايد	8	%9
أعارض	15	%16.9
أعارض بشدة	0	%0
المجموع	89	%100

من الجدول رقم 24 الذي يمثل تأثير التوقيت السلبي على سلوك التلاميذ تبين أن: أكبر نسبة تمثلت في الموافقين والتي قدرت ب(42,7٪)، تليها نسبة الموافقين بشدة والتي قدرت ب(31,5٪)، بينما كانت نسبة المعارضين(16,9٪)، في حين نجد أن أقل نسبة كانت من قبل المحايدين.

نلاحظ من خلال ما سبق نسبة كبيرة من المبحوثين يوافقون على أن التوقيت الجديد أثر سلباً على سلوك التلاميذ وهذا يرجع إلى أن اختلاط التوقيت من أسبوع إلى أخر أدى إلى تشتت أفكار التلاميذ ونسيان الأيام التي يدرسون فيها.

الجدول رقم (25): يوضح مدى مساهمة التعليم المتقطع في نسيان التلاميذ للدروس:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	51	%57.3
أوافق	36	%40.4
محايد	2	%2.2
أعارض	0	%0
أعارض بشدة	0	%0
المجموع	89	%100

يتبين من خلال الجدول رقم 25 الذي يمثل تأثير التعليم المتقطع على تذكر التلاميذ أن: أعلى نسبة كانت الموافقين بشدة على أن التعليم المتقطع ساهم في نسيان التلاميذ للدروس والتي قدرت ب(57,3٪)، تليها نسبة الموافقين والتي قدرت ب(40,4٪)، وكانت أقل نسبة هي المحايدين(2,2 ٪).

نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين يوافقون بشدة على أن التعليم المتقطع أدى إلى نسيان التلاميذ ما تم تعلمه وهذا راجع إلى طول الفترة التي لم يدرسون فيها.

الجدول رقم (26): يتعلق بمدى حب الأستاذ لعمله:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	17	%19.1
أوافق	22	%24.7
محايد	16	%18
أعارض	24	%27
أعارض بشدة	10	%11.2
المجموع	89	%100

تبين من خلال الجدول أعلاه والخاص بتقليص الحجم الساعي زاد من حب الاستاذ لعمله أن: بعض المبحوثين يعارضون هذا الرأي بنسبة(27٪)، أما نسبة الموافقين(24,7٪)، أما نسبة الموافقين بشدة قدرت ب(19٪)، في حين قدرت نسبة المحايدين ب(18٪)، أما نسبة المعارضين بشدة قدرت ب(11,2٪).

نلاحظ أن هناك اختلاف واضح في الآراء بين المعارضين والموافقين ويرجع هذا إلى الإختلاف في طريقة العمل داخل المدارس فهناك من يعتبر أن عدد الساعات زادت ولم تنقص.

الجدول رقم (27): يبين أن منصات التعليم عن بعد كانت موضوع سخرية بالنسبة لبعض التلاميذ:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	17	%30.3
أوافق	47	%52.8
محايد	7	%7.9
أعارض	8	%9
أعارض بشدة	0	%0
المجموع	89	%100

من خلال الجدول أعلاه والخاص بكيفية تعامل التلاميذ مع منصات التعليم عن بعد يتبن أن: أغلبية المبحوثين موافقين على أن منصات التعليم عن بعد كانت موضوع سخرية لبعض التلاميذ حيث قدرت نسبتهم ب(52,8 ٪)، تليها نسبة الموافقين بشدة التي قدرت ب(30,3 ٪)، أما نسبة المعارضين قدرت ب(9٪) بينما قدرت نسبة المحايدين(7,9٪).

نلاحظ أن أكبر نسبة يوافقون على أن منصات التعليم عن بعد كانت موضوع سخرية بالنسبة لبعض التلاميذ وهذا راجع إلى طبيعة التلميذ في الجزائر الذي لم يتعامل من قبل مع هذه التقنيات خاصة في مجال التعليم ويعتبرون أن المكان اللازم للدراسة هو القسم والمعلم وهيكل مدرسي.

الجدول رقم (28): يبين مدى تضرر الأستاذ لعدم إكمال الدروس في العام الماضي:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	53	%59.6
أوافق	32	%36
محايد	2	%2.2
أعارض	2	%2.2
أعارض بشدة	0	%0
المجموع	89	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه والخاص برأي المبحوثين حول الصعوبات التي واجهتهم في التعليم: نسبة(59,6٪) يوافقون على أن الأستاذ واجه صعوبة نظرا لعدم إكمال الدراسة في العام الماضي، تليها نسبة الموافقين بشدة والتي قدرت ب(36٪)، أما نسبة المحايدين شكلت (2,2 ٪) والتي لاحظنا أنها متطابقة مع نسبة المعارضين.

نلاحظ من خلال ما سبق أن أكثر من نصف المبحوثين يوافقون على أن الأستاذ واجه صعوبات في التعليم نظرا لعدم إكمال الدراسة في العام الماضي وهذا راجع إلى أن عدد كبير من المعلومات لم يتعلمها التلاميذ في العام السابق.

الجدول رقم (29): يمثل مدى تأثير جائحة كورونا على نتائج الامتحانات:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	29	%32.6
أوافق	34	%38.2
محايد	12	%13.5
أعارض	14	%15.7
أعارض بشدة	0	%0
المجموع	89	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه والخاص برأي المبحوثين حول نتائج الامتحانات بالمقارنة مع السنوات السابقة أن: أغلبية المبحوثين يوافقون بنسبة(38,2٪) على أنها نتائج ضعيفة، تليها نسبة الموافقين بشدة والتي قدرت ب(32,6٪)، أما نسبة المعارضين قدرت ب(15,7٪)، في حين نجد أن نسبة المحايدين(13,5٪).

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة يوافقون على أن النتائج في فترة كورونا كانت ضعيفة وهذا يرجع إلى العطل الاستثنائية التي فرضتها الجائحة وهذا ما أدى إلى فقدان التلاميذ تركيزهم على الدراسة.

الجدول رقم (30): يمثل مدى شعور المعلمين بالرضا عن التعليم في فترة كورونا:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	2	%2.2
أوافق	19	%21.3
محايد	14	%15.7
أعارض	30	%33.7
أعارض بشدة	24	%27
المجموع	89	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه والخاص بشعور المعلمين بالرضا عن التعليم في فترة كورونا أن: أعلى نسبة لم يشعروا بالرضا عن التعليم والتي قدرت ب(33,7 ٪)، تليها نسبة المعارضين بشدة والتي شكلت(27٪)، بينما نجد أن نسبة الموافقين تمثلت في(21,3٪)، أما نسبة المحايدين كانت(13,7٪)، في حين شكلت نسبة الموافقين بشدة(2,2٪).

نلاحظ من خلال ما سبق أن أكبر نسبة من المبحوثين لا يشعرون بالرضا عن التعليم في فترة كورونا وهذا يرجع إلى العديد من المؤثرات كارتفاع المصابين بالفيروس وتدني نتائج الامتحانات.

الجدول رقم (31): يمثل مدى الفجوة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	17	%19.1
أوافق	47	%52.8
محايد	12	%13.5
أعارض	12	%13.5
أعارض بشدة	1	%1.1
المجموع	89	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه والخاص بتأثير جائحة كورونا على العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ ان: أعلى نسبة من المبحوثين موافقين على أن جائحة كورونا أدت إلى خلق فجوة اتصالية بين الأساتذة والتلاميذ والتي قدرت ب(52,8٪)، تليها نسبة الموافقين بشدة (19,1٪)، أما نسبة المحايدين فكانت(13,5٪) والتي أظهرت تطابق مع نسبة المعارضين، في حين نسبة(1,1٪) مثلت المعارضة بشدة.

ومنه نستنتج أن أعلى نسبة من المبحوثين يوافقون على أن جائحة كورونا أدت إلى خلق فجوة اتصالية بين الأساتذة والتلاميذ ويرجع هذا إلى تخوف كلا الطرفين من الإصابة بالوباء .

الجدول رقم (32): يمثل مدى مساهمة نظام االتفويج في خلق فجوة بين التلاميذ:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	30	%33.7
أوافق	34	%38.2
محايد	8	%9
أعارض	16	%18
أعارض بشدة	1	%1.1
المجموع	89	%100

تبين من خلال الجدول أعلاه والخاص بمساهمة نظام التفويج في خلق فجوة على المستوى الدراسي للتلاميذ أن: نسبة(38,2٪) من المبحوثين موافقين على أن نظام التفويج ساهم في خلق فجوة على المستوى الدراسي، تليها نسبة الموافقين بشدة والتي قدرت ب(33,7٪)، أما نسبة المعارضين قدرت ب(18٪)، في حين نجد أن نسبة المحايدين(9٪)، بينما قدرت نسبة المعارضين بشدة(1.1٪).

نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين يوافقون على أن نظام التفويج ساهم في خلق فجوة على المستوى الدراسي وهذا راجع إلى الطريقة المعتمدة في تقسيم التلاميذ.

الجدول رقم (33): يمثل أراء الأساتذة حول سمعة التعليم في فرة كورونا:

الخيارات	التكرارات	النسبة
أوافق بشدة	3	%3.4
أوافق	12	%13.5
محايد	11	%12.4
أعارض	38	%42.7
أعارض بشدة	25	%28.1
المجموع	89	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه والخاص برأي المبحوثين حول سمعة التعليم في فترة كورونا أن: أعلى نسبة هم المعارضون وقدرت نسبتهم ب(42,7٪)، تليها نسبة المعارضين بشدة والتي قدرت ب(28,1٪)، في حين كانت نسبة الموافقة عليه (13,5٪)، أما نسبة الموافقين بشدة فكانت(3,4٪).

نلاحظ من خلال ما سبق أن أكبر نسبة من المبحوثين يعارضون فكرة أن التعليم حظي بسمعة جيدة وهذا راجع إلى أن جائحة كورونا أثرت كثيرا على التلاميذ والمعلمين والموظفين.

ثانيا: نتائج عامة:

من خلال ما سبق ومعالجته توصلنا للنتائج التالية:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج الذي يدرس للتلاميذ ليس جيد حسب رأي(44.9%) من المبحوثين.
2. أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين معارضين لحجم التلاميذ داخل حجرات التدريس.
3. أكثر من نصف المبحوثين يرون أن العلاقة التي تربط الأساتذة بالتلاميذ هي علاقة احترام متبادل بنسبة(78,6%).
4. أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين بنسبة(44.9%)معارضين لنظام التقويم المتبع من فُروض وإختبارات.
5. أظهرت النتائج أن أغلبية المبحوثين بنسبة(53.3%)يتفقون على أن الاحترام والتقدير بين الأساتذة والإدارة يساهم في بناء علاقات اجتماعية جيدة.
6. أكثر من نصف المبحوثين يتفقون على أن المدرسة تسعى لتقديم كل ما لديها لتحسين صورتها ب 53,9%.
7. أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين يوافقون على أن قرار فتح المدارس خلال الجائحة هو في مصلحة التلاميذ بنسبة(55,1%).
8. أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين بنسبة (39.3%)يعارضون إجراء إلغاء الحصص الاستدراكية.
9. أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين يعتبرون التلاميذ لم يلتزموا بقواعد البرتوكول الصحي بنسبة (36%).
10. أظهرت النتائج أن نسبة(42.7%)من المبحوثين معارضين لتعليم عن بعد.
11. أكثر من نصف المبحوثين يتفقون على أن مدارسهم تسعى لإكمال العام الدراسي وضمان نتائج جيدة للتلاميذ بنسبة (68.5%).
12. يتفق أغلبية المبحوثين(42.7%) على أن التوقيت الجديد أثر على سلوك التلاميذ.
13. يعتبر جل المبحوثين أي(51.3%) أن التعليم المتقطع ساهم في نسيان التلاميذ لدروسهم.
14. أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة(52.8%)يعتبرون أن منصات التعليم عن بعد هي موضوع سخرية بالنسبة للتلاميذ.
15. أظهرت النتائج أن معظم المبحوثين(59.6%) يقرون بأن الأستاذ وجد صعوبات في التعليم نظرا لعدم إكمال العام الدراسي السابق.
16. أظهرت النتائج بنسبة(38.2%) أن نتائج الإمتحانات كانت ضعيفة بالنسبة للسنوات السابقة.

17. أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة(33.7%) لايشعرون بالرضا عن التعليم في فترة كورونا.

18. أظهرت النتائج أن معظم المبحوثين يعتبرون أن سمعة التعليم قد تضررت جراء جائحة كورونا.

ثالثا: توصيات الدراسة:

على إثر ما توصلنا إليه من نتائج نوصي بما يلي:

ضرورة إلتفات أصحاب القرارات والسلطات المختصة للقيام بتعديلات على مستوى البرنامج الدراسي الذي يعتبر عائق يؤثر على تحصيل الدراسي.

معالجة إختلال القانون الأساسي لقطاع التربية.

وضع حلول بيداغوجية تساعد على رفع مستوى التلاميذ.

مراجعة آليات التوظييف.

محاولة تكوين الأساتذة المقبلين على مهنة التعليم لفترة معتبرة، يتم من خلالها التعرف على كيفية التعامل مع التلاميذ وكيفية توصيل المعلومات بطرق بسيطة.

ضرورة السهر على تطبيق قواعد البروتوكول الصحي.

المحافظة على سلامة التلاميذ والأساتذة والإدارة ككل.

ضمان وصول المعلومات للتلاميذ بطرق سهلة.

السعي للوصول إلى مدرسة ذات جودة عالية من التعليم.

ضرورة اجتياز شهادات التعليم نظرا لأهميتها في معرفة المستوى الحقيقي للتلميذ.

وضع استراتيجيات محكمة ومضبوطة لضمان بقاء صورة جيدة في مثل هكذا أزمات.

خاتمة عامة

خاتمة عامة

وختاما لما سبق فإن مجموعة البحث توصلت إلى أن المدرسة الجزائرية كانت تعاني من قبل جائحة كورونا من أزمة تعليمية، حيث نجد أن هنا مشاكل في المناهج التربوية والذي تلقى انتقادات بالجملة من طرف عمال التربية والأساتذة، لكن مع انتشار الفيروس تفاقمت المشكلات لتشمل كامل جوانب المدرسة الجزائرية بما فيها خسارة التلاميذ لأبسط حقوقهم من تعليم وانعدام المساواة في النظم التربوية بالإضافة إلى زيادة التسرب من المدرسة في سن مبكرة، إثارة القلق والضغوطات النفسية بين الأساتذة والتلاميذ، تدهور الحالة الصحية للعديد من التلاميذ،كما أن الاستغناء عن شهادة التعليم الابتدائي والمتوسط التي كانت تعتبر معيار حقيقي لمعرفة مستوى التلاميذ ساهم في انتقال التلاميذ دون رصيد معرفي الذي يؤهله للإنتقال إلى مستوى أعلى مما أدى إلى معاناة المدرسة الجزائرية وتشوه صورتها في نظر الأساتذة.

ومن هنا ثبت في دراستنا أن جائحة كورونا أثرت بشكل كبير على مكانة المدرسة الجزائرية وخلقت صورة سيئة عنها في أذهان الأساتذة عن سلوكيات التلاميذ ومستواهم الدراسي، ويمكن أن نعتبر هذا التأثير كان سلبيا إلى حد بعيد.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع

القواميس:

1. ابراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 2004 .
2. أحمد مختار عمر، اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، ط 1، القاهرة، مصر، 2008.

الكتب:

3. أيمن منصور ندا، الصورة الذهنية والإعلامية عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير، المدينة برس،القاهرة ،مصر ،2004.

باقر موسى، الصورة الذهنية في العلاقات العامة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

4. رجاء وحيدة دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العلمية، دار الفكر، دمشق،2000 .
5. سعيد اسماعيل على ، التربية في الحضارة اليونانية ، كلية التربية –جامعة عين الشمس- ،القاهرة، 1995.
6. عدنان مهدي، التعليم في الجزائر أصول وتحديات، دار المثقف، الجزائر، 2018.
7. على أسعد وطفة، على جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، حقوق النشر والطباعة محفوظة للمؤلفين، الكويت، 2003.
8. علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، عالم الكتب، القاهرة، 1983 .
9. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، صنعاء، اليمن،2019.
10. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.

المذكرات والأطروحات:

11. أحمد فلوح، مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، 2007، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
12. آلاء سبيع الطرشة، أثر المسؤولية الاجتماعية في الصورة الذهنية للمدارس الخاصة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال،2020، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.
13. بلحسن رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتيدائي بين النظري والتطبيقي (مذكرة لنيل شهادة الدكتراه : التخصص علم الاجتماع التربوي)، قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانيا –وهران -، الجزائر.
14. بوعلي دنية، بوعلي فادية، اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو أساليب التقويم في ظل جائحة كورونا ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، 2021/2020 ،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل- ، الجزائر.

قائمة المراجع

15. جميلة بن زاف، تأهيل المعلم كأحد متطلبات الاصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علم الاجتماع، 2014 ،قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر –بسكرة – ، الجزائر.

16. حبيب بن صافي، صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا ،2006/2005، قسم الثقافة الشعبية،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان– ،الجزائر.

17. ديمة الشاعر، التأثير بالآخرين و لعلاقات العامة، مذكرة لنيل شهادة الدبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية، سوريا، 2009.

18. سارة دخان، صورة المعلم في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين –سطيف – ، الجزائر، 2015.

19. صالح الشيخ، تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها، مذكرة لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية، سوريا، 2009.

20. عبد الله مصطفى عبد الله الفرا، دور الصورة الذهنية للمنظمات الأهلية في بناء العلاقة الاستراتيجية مع جمهور المستفيدين، مذكرة لنيل الماجستير في إدارة الأعمال، 2018،كلية التجارة، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.

21. عبد النبي فاتحي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الاصلاح التربوي، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، 2016، قسم العلم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة – ،الجزائر.

22. فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الاصلاح التربوي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة – ، الجزائر، 2016/2015.

23. فاطمة همال، إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات الإعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعية ،أطروحة لنيل دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال 2021، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر.

24. فلوح أحمد، مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، 2007/2006، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

25. محمد بن شوش، التعليم في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي (1830-1870 م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،2008، قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة – الجزائر– ، الجزائر.

26. يحي عبد الرحمن الصياحين، الصورة الذهنية لدوائر العلاقات العامة لدى العاملين في الجامعات الأردنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، 2013، جامعة اليرموك، الأردن.

المجلات و الدوريات :

27. برزل كبير عبد الكريم، (مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية: جودة الخدمة الطلابية ودورها في تحسين الصورة الذهنية للطلبة تجاه الجامعة)، العدد 7، جوان 2017 ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر .

28. حابي حليمة، مجلة المجتمع والرياضة ،(واقع التعليم في المدرسة الجزائرية الحديثة)، العدد 1- جانفي 2021،جامعة الوادي، الجزائر.

29. سعد عبد السلام، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والانسانية،(التعليم في الجزائر الواقع والآفاق)، العدد 2-جوان 2020،جامعة زيان عاشور –الجلفة -، الجزائر.

30. سعيد محمد السيد عبد الجواد، رمضان إبراهيم محمد عطية، (المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان :العلاقة بين برامج المسؤولية الاجتماعية وبناء الصورة الذهنية لوزارة الصحة المصرية خلال أزمة كورونا)، العدد 22 ،ديسمبر 2021 ،وزارة الصحة المصرية ،مصر.

31. سلامي اسعيداني، ليلى فقيري، (مجلة الحقوق و العلوم الانسانية، دراسات اقتصادية :استراتيجية العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة بين حتمية الوجود واشكالية النداء)، العدد 37، أفريل 2019 ،جامعة المسيلة ،الجزائر.

32. صباح عايش،(نقد و تنوير ،الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان) ،العدد3 ، فبراير2015، قسم علم النفس الاسري، جامعة وهران، الجزائر.

33. عائشة بن النوي،(مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية :سوسيولوجيا المدرسة الجزائرية والاصلاح التربوي في ظل التحديات)، العدد 63، جوان 2020، جامعة باتنة 1، الجزائر.

34. عبد الله بربزي، (مجلة علوم التربية : صورة المتعلم في نظريات التعليم :من الذات المنفعلة الى الذات الفعالة) ،العدد63، أكتوبر 2015، شمعة، المغرب.

35. عزيزة خلفاوي، هدى فدسي ،(مجلة التمكين الاجتماعي :جائحة كوفيد 19 وأزمة التعليم الرسمي في الجزائر)، العدد 01، مارس 2021، جامعة قسنطينة 2، الجزائر.

36. مختارية بن عابد، (مجلة الرواق،المدرسة الجزائرية في ظل الاصلاحات التربوية –واقع و آفاق -) ،العدد 3 – جوان 2016، المركز الجامعي غليزان، الجزائر.

37. نبيلة قرزيز، نصر الدين ناصري،(مجلة النمو الإقتصادي و المقاولاتية: تحديات الاقتصاد السياحي في الجزائر :قبل و بعد و مابعد جائحة كورونا)، العدد 3، 2021، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة حسيبة بن بوعلى ، الجزائر.

38. يسلي تنهينان، (مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا :أثر جائحة كورونا على التنمية المستدامة في الجزائر) المجلد 17، العدد 27، 2021، الجزائر.

المواقع الإلكترونية :

39. http/books.google.dz، التسلسل الجينومي لفيروس كورونا –سارس2- ، منظمة الصحة العالمية ، بتاريخ 16 /2022/05 ، سا:21:01.

40. شاشة المغرب التربوية، اسحاق نبيل، وظائف المدرسة +مفهوم الأسرة ووظائفها، بتاريخ :2022/06/03 ،سا :14:31، https://sites.google.com .

41. المعاني، معجم المعاني الجامع، بتاريخ 2022/05/26، سا : 00:30 ، https://www.almaany.com.

42. المكتبة الشاملة الحديثة، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، بتاريخ 2022/05/26، سا: 22:02 ، https://al-maktaba.org.

43. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الحق في التعليم –المبادئ الأساسية –، https://ar.unesco.org، 2022/04/11، 15:16.

44. منظمة الصحة العالمية، منظمة اليونسيف، الدليل الارشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) ، 2022/04/30 ، سا : 09:55، http://www.unicef.org.

45. منظمة اليونيسيف، تفادي ضياع جيل الكورونا، 2022/05/19، سا : 12:00، www.unicef.org .

46. منظمة مايكلينيك، مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد-19) الأعراض والأسباب، 2022/05/05 ، سا : 14:31، http://www.magoclinic.org .

المنتديات والمؤتمرات :

47. دافيد موري، اعتبارات عامة لمرضى الأورام أثناء جائحة كورونا covid-19، مستشفى جامعة يوانينا ، اليونان.

48. المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أثر جائحة كورونا في مجالات الصحة والعنف الأسري و الاقتصاد في الأردن بحسب النوع الاجتماعي، سبتمبر 2020، عمان، الأردن.

49. هاني إسماعيل ،(العالم في ظل أزمة كورونا : اشكاليات و حلول)، المنتدى العربي التركي للمتبادل اللغوي ، أيام 30-31 /05/ 2020، د د.

قائمة المراجع

المحاضرات:

50. حمزة فيلالي، مادة منهجية البحث العلمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة أكلي محند أولحاج –البويرة –، الجزائر ،2016/2015.

51. عبد القدر عوينان، محاضرات في المنهجية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة – ، الجزائر 2018/2017.

الموسوعات:

52. إيمان عرابجي، النظام التربوي في الجزائر وإشكالية التربية على القانون الدولي الإنساني، جامعة يحي فارس – المدية – ، الجزائر.

53. غالية نوام، مبادئ التعليم المستمدة من نظريات التعلُّم، موسوعة التعليم والتدريب (www.edutrapedia.com)، 2022/04/11، 16:31

54. محسن سعيد الهاجري، خصائص التعليم، موسوعة التعليم والتدريب (www.edutrapedia.com)، 2022/04/13، 07:55.

55. هاسلي روجرز وآخرون، جائحة كورونا : صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، مجموعة البنك الدولي، ماي 2020.

قائمة

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

عنوان المذكرة

تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة

استمارة موجهة لمعلمي الطور الابتدائي و أساتذة الطور المتوسط و الثانوي بهدف إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطلبة:

- بهلول ياسمين
- ريشي هيثم
- مداني سمية

إشراف الأستاذة :

أ/ زبيلة

السنة الجامعية: 2022/2021

استبيان موجه الى أساتذة أطوار التربية والتعليم الثلاثة (الابتدائي – المتوسط – الثانوي)

- هذا الاستبيان الغرض منه هو البحث عن تأثير جائحة كورونا على المدرسة الجزائرية من وجهة نظر المعلمين والاساتذة. لذا نرجو منكم المساعدة في الاجابة عن الاسئلة المطروحة بكل موضوعية ودقة، علما ان الاجابة التي تقدم تستغل لغرض البحث العلمي لا غير، وشكرا على تعاونكم معنا.
- طريقة الاجابة: ضع علامة (×) داخل الخانة التي تختارها، ولكل سؤال خيار واحد.

البيانات الشخصية :

1. الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2. السن: من 23 الى 27 ☐
   من 28 الى 33 ☐
   من 34 الى 39 ☐
   من 40 فما فوق ☐

3. الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐

4. الشهادة العلمية: ليسانس ☐ ماستر ☐ مدرسة عليا ☐
   أخرى ☐

5. الأقدمية: من 0 الى 5 سنوات ☐
   من 6 الى 10 سنوات ☐
   من 11 الى 15 سنة ☐
   من 16سنة فما فوق ☐

6. الطور الذي تدرس به: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

المحور الأول: التعليم في الجزائر:

الخيارات / العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1. البرنامج الذي يُدرس للتلاميذ جيد.					
2. تَنوع الأنشطة المنزلية يُمكن من اكتشاف قدرات التلميذ.					
3. عدد التلاميذ داخل حجرات التدريس مناسب.					
4. تتميز العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ بالإحترام.					
5. نظام التقويم المتبع الفروض والاختبارات كافية لتحديد مستوى التلميذ.					
6. يعتمد الأساتذة على الاتصال المتبادل في العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي.					
7. يساهم الاحترام والتقدير بين الأساتذة والإدارة في بناء علاقات اجتماعية جيدة.					
8. تسعى إدارة المدرسة لتقديم كل ما لديها من أجل تحسين صورتها.					

المحور الثاني: التعليم في ظل جائحة كورونا:

الخيارات / العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1. تم مراعاة مصلحة التلاميذ عند اتخاذ قرار فتح المدارس خلال الجائحة .					
2. إلغاء الحصص الاستدراكية كان إجراء مناسب.					
3. الاعتماد على وسائل اتصالية حديثة للتواصل في فترة كورونا بين الإدارة والأساتذة كان أمرا جيدا.					
4. التزم التلاميذ بقواعد البروتوكول الصحي.					
5. وجود حالات إصابة بفيروس كورونا في المدرسة أدى الى نفور التلاميذ .					
6. نظام التفويج أحد الأساسيات التي ساهمت في رفع من مستوى التلميذ في فترة الجائحة .					
7. التعليم عن بعد كان الحل الأنسب لإكمال الدراسة في ظل جائحة كورونا.					
8. في ظل جائحة كورونا الهدف الذي تسعى اليه مدرستكم هو اكمال العام الدراسي.					
9. في ظل جائحة كورونا الهدف الذي تسعى اليه مدرستكم هو ضمان نتائج جيدة للتلاميذ .					

المحور الثالث: تأثير جائحة كورونا على الصورة الذهنية للمدرسة الجزائرية:

الخيارات / العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1. أثر نمط تنظيم التوقيت الجديد على سلوك التلاميذ بشكل سلبي.					
2. التعليم المتقطع ساهم في نسيان التلاميذ ما تم دراسته بين الفترة و الاخرى.					
3. تقليص الحجم الساعي للأستاذ زاد من حبه و تقديره لمهنته.					
4. منصات التعليم عن بعد كانت موضوع سخرية بالنسبة لبعض التلاميذ.					
5. وجد الأستاذ صعوبات في التعليم نظرا لعدم إكمال الدروس في العام السابق.					
6. نتائج الامتحانات خلال فترة كورونا ضعيفة بالنسبة للسنوات السابقة.					
7. أشعر بالرضا عن التعليم في فترة كورونا.					
8. جائحة كورونا أدت لخلق فجوة اتصالية بين الأساتذة والتلاميذ.					
9. نظام التفويج ساهم في فجوة بين التلاميذ من حيث المستوى الدراسي.					
10. حظي التعليم في فترة انتشار الوباء (كوفيد-19) بسمعة جيدة .					